

٣٦. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ٥٨٢ إلى ٥٠٣ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله محمد وبعد - 00:00:00

نعم. احنا كنا بدأنا في الكلام على اه الطوائف المرجئة في الايمان. احنا تكلمنا عن القول الاول من اقوال المواجهة ان الايمان اعتقاد

القلب. والقول باللسان وهذا قول مرجعة الفقهاء صحيح - 00:00:20

نعم ثم القول الثاني من اقوال المرجئة ان الايمان قول اللسان فقط. وهو قول الكرامية. وفي بيان حقيقته يقول الاشعري. الفرقة

الثانية عشرة من المرجلة الكرامية اصحاب محمد ابن كرام يزعمون ان الايمان هو الاقرار والتصديق باللسان دون - 00:00:50

وانكروا ان يكون معرفة القلب او شيئا او شيء غير التصديق باللسان ايمانا. ان ينكروا انكروا ان يكون معرفة القلب او شيء غير التصديق باللسان ايمانا. ايمانا ان هذا الخبر يكون. وزعموا ان المنافقين الذين كانوا على عهد النبي عليه الصلاة والسلام مؤمنين على

الحقيقة - 00:01:10

وزعموا ان الكفر بالله هو الجحود والانكار له باللسان. نعم وهذا القول يعني قول عجيب جدا. نعم ونسب ام عين النسفي في كتابه

التبصير هذا القول الى ابن كلاب. وهذا القول اعني قول الكرامية واخر اقوال الارجاء ظهورا في التاريخ - 00:01:30

كما نص على ذلك ابن تيمية. ونسب ابن حزم الى الكرامية انهم يقولون المنافق ناج يوم القيامة. لان الايمان قول لسانه والمنافق يقول

ذلك. وتعقب ابن تيمية هذا القول فقال قد حكى بعضهم عنه انهم يجعلون المنافقين من اهل - 00:01:50

لانه هذا غلط عليه وهذا يعني ان الكرامية انما نازعوا في الاسم الذي يطلق على المنافق لا في الحكم. خلاصة الكلام. ما هو؟ ما هو مذهب الكرامين الايمان باللي اه ان الايمان قوي باللسان فقط. هل معنى ذلك انه ناج في الآخرة؟ يعني عندهم ناجح. لا ابن حزم ادعى

هذا عليه. اه. ابن حزم - 00:02:10

انظر ماذا قال شيخ الاسلام قد حكى بعضه بعضهم وغيره عنهم اي عن الكرامي انهم يجعلون المنافقين من اهل الجنة وده غلط عليه.

ما ده غلط على الكرامية. نعم؟ انما هم ماذا؟ نازعون في ماذا؟ في الاسم. المنافق يسمونه ماذا مؤمنا - 00:02:30

وعند الله ماذا؟ عند الله كافر. تنبيه. ترى ترى ترى ان الكرامية هنا لم يجعلوا الايمان في القلب. وانما جعلوه في اللسان فقط. وهذا

يدل وعلى ان تعريف مذهب الارجاء بانه الذي يقصر الايمان على ما في القلب تعريف غير دقيق. يعني مثلا بعض الناس يعلمون ماذا

يعرفون - 00:02:50

الايمان ان يرجعوا ماذا؟ قصر الايمان على ما؟ في القلب. هذا مذهب غير للدقيق لماذا غير دقيق؟ لاننا وجدنا ان الكرامي الايمان على

ما في اعتبرونا القلب اصلا. هذا غير دقيق. طيب لان هناك صنفا من المرجئة لم يجعلوا الايمان في القلب هم الكرامية. فالقدر المشترك

بين - 00:03:10

هو اخراج عمل الجوارح من الايمان. هذا القدر هو الذي يستوعب يعني يشمل كل طوائف المرجئة. يعني لا يصح ان تقول ماذا من

جهة الدقة؟ لا يصح ان تقول ان المرجئة - 00:03:30

هم من قصرُوا الايمان على القلب لان الكرامية قصر الايمان على ماذا؟ على قول اللسان. الكراميل او يعني آ لا القرنية في الايمان

مرجئة. في الصفات مجسمة. هم يقولون في الصفات بماذا؟ مضى معنى - 00:03:40

المجلد الاول قول بمقالة التمثيل او التجسيم قلنا من يقول بها شامية من من الرافضة وبعض الكرامين او اكثر الكرامين. يعني لا علاقة بينهم ثم يقول بقول المرجع. نقد قول الكرامي مذهب الكرامية نقل باوجه كثيرة. من ذلك انه مخالف لقوله تعالى - 00:04:00 ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. هذا رد واضح عليه. فالله اثبت قولنا ونفى ايماننا. والكرمية يثبتون ايماننا مع القول. فهمت؟ يعني كان الرمي يقول وقال لابد ان يكون مؤمن. والله يقول ماذا؟ هؤلاء قالوا وليسوا وليسوا مؤمنين. فالمنافقون

- 00:04:20

صرحوا بالايمان اللفظي ومع ذلك حكم الله عليهم بانهم ليسوا مؤمنين. اذا القول الثاني هو قول الكرامية عرفناه. القول الثالث هو قول يشمل ولا شاعرة ان حقيقة الايمان هي ما في القلب فقط. وحقيقة هذا القول تقوم على ان الايمان منحصر في القلب فقط -

00:04:40

ويخرج من حقيقته قول اللسان يعمر لجوارحه. هذا القول قال به جمهور مرجع. ويسمى ارجاء المتكلم تمييزا له عن الارجاء ماذا؟ مم عن ارجاء الفقهاء الذين يدخلون القول قول اللسان. ويدخل فيه طوائف كثيرة من طوائف الارجاء - 00:05:00 وسنذكر هنا اهم الطوائف التي تقول بهذا القول. الطائفة الاولى هم اسوأهم على الاطلاق الجهمي. حاصل قولهم ان الايمان هو المعرفة بالقلب فمن عرف الله بقلبه فهو مؤمن. وان لم يتلفظ بلسانه. وان لم يعمل بجوارحه. يقول الاشعري في تصوير مذهب الجميل -

00:05:20

الفرقة الاولى منهم يعني من المرجئة يزعمون ان الايمان بالله والمعرفة بالله وبرسوله. وبجميع ما جاء به من عند الله فقط. وان ما سوى المعرفة من الاقرار باللسان والخضوع بالقلب. الخضوع بالقلب هذا اعمى القلوب والمحبة لله هذا اعمى القلوب والتعظيم لهما والخوف منهما والعمل بالجوارح - 00:05:40

الجوارح فليس من الايمان وزعموا ان الكفر هو الجهل بالله. وهذا قول يحكى عن جهم ابن صفوان قول ابي الحسن الاشعري سيأتي بعد قليل. ابو الحسن الاشعري او الشاعرة لهم ثلاثة اقوال في الايمان. لهم ثلاثة اقوال لم نأتي لقول الاشعار بعد. نحن لا نتكلم عن قول

- 00:06:00

الاشعرية قول الاشعرية. ما هو الاشعري يصلح الاشعري لو كتاب اسمه مقالات الاسلاميين. يشرح ماذا؟ يشرح الفرق. هذا كتاب في الفرق. اما الاشعاعي لنفسه سيأتي بعد قليل. الاشعار له ثلاثة مذاهب ثلاث اقوال في الايمان. نعم. سيأتي بعد قليل ذكره. طيب. الان هو الحكاية الان عن ماذا؟ الحكاية الان - 00:06:20

محمد عن مذهب الجامعي. طيب وقد اشار ابو عبيد الى حقيقة قوله. فقال قالت الجهمية الايمان معرفة الله بالقلب. وان لم يكن معها شهادة لسان. ولا اقرار بنبوة. ولا شيء من اداء - 00:06:40

الفرائض. طيب هل معنى ذلك ان القرارين؟ هل معنى ذلك ان الجهمية عفوا؟ يقولون ان الكافر الذي لم ينطق بالشهادتين في الدنيا نحكم له اسلام لو قال انا مصدق؟ هل هذا قولهم يعني؟ يعني الكافر الان الذي لم ينطق بالشهادتين. وقال انا مصدق بان النبي رسوله كذا - 00:07:00

ماذا يقولون اذا؟ اه هم يقولون النطقة بالشهادتين شرط لاجراء الاحكام في الدنيا فقط. يعني عندهم بالايمان هو تصديق الايمان الذي ينجو به يوم القيامة هو من؟ ان يكون مصدقا. فتقول لهم طب ابليس كان مصدقا والله حكم عليه بالكفر. نقول لا كون ان الله حكم وهم يقولون - 00:07:20

كون ان الله حكم عليه بالكفر معنى ذلك انه لم يكن مصدقا. فهمت؟ فيقولون الكافر الذي مات وحكمنا عليه بالكفر في الدنيا يمكن ان يكون ناجية. ناجيا يوم القيامة اذا كان مصدقا. بس عندهم المرتادون موافقا. ليس مصدقا عارفا لانهم يفرقون بها المعارك والتصديق. وسيلة الكلام على هذا. طب ما الفرق بين المعارك - 00:07:40

الانسان ينكر الفرق بين بينكما التصديق اصلا. هم يقولون للمعرفة يكفي ان يعرف حتى ان لم يحكم. يعني المعرفة كالتصور عند

المناطق عندهم ماذا؟ التصوف والتصديق ما الفرق بينهما؟ التصور ادراك المفرد. ادراك المفرد والتصديق الحكم عليه. يعني مثلا -

[00:08:00](#)

الهاتف كلمة هاتف. انت تفهم كلمة هاتف. لكن لو قلت لك هذا هاتف هذه جملة مركبة الان. هذا هاتف لو انت صدقت ان هذا هاتفك يسمى ماذا؟ تصدير. فالتصديق اعلى من التصور. فالتصور عند الجهمية تستطيع ان - [00:08:20](#)

قل هو المعرفة. المعرفة عند الجميع ماذا؟ هي التصور. اما التصديق عند الاشاعرة الاشاعرة له ثلاثة اقوال في الايمان. منها ان الايمان هو التصديق فالتصديق عند الاشاعرة فيه ماذا؟ فيه نسبة حكم. صواب او خطأ. صواب او خطأ. فيقولون التصديق هو نسبة حكم. وسيأتي مزيد كلام على هذا. فان - [00:08:40](#)

المعرفة عند الجميع يكفي ان تعرف فقط حتى ان لم تصدق حتى لم تثبت حكما بالصحة. اشار ابو عبيد الى حقيقة قوله فقالت الجهمية الايمان معرفة الله بالقلب وان لم يكن معها شهادة لسان ولا اقرار بنبوته ولا شيء من اداء الفرائض. وهذا القول من افسد

الاقوال - [00:09:00](#)

التي قيلت في الايمان وشدوى غلو الانحراف بل اؤدي الى الكفر اصلا. هو قول غلاة المرجاة بل هو كفر في نفسه. فاذا اطلق غلاة المرجئة فاول من يندرج او من يدخل فيهم هم من؟ هم الجاهلية. هو قول وبالاقوى ما يدل على بطلان هذا القول ما يلزم عنه من - [00:09:20](#)

ازمة باطلة. ومن اللوازم التي تلزم عن مذهب الجهمية في الايمان ان فرعون واتباعه وجنوده كانوا مؤمنين انهم يعرفون الله. وقد ذكر الله عز وجل انهم كانوا يعرفونه كما قال تعالى وجحدوا بها. واستيقنت انفسهم. بل كانت معرفتهم بالغة ماذا - [00:09:40](#) بليغ اي شيء بلغت اي درجة؟ درجة اليقين لانه قد يعرف ويشك. لكنه يعرفها ماذا؟ وتيقن. ومما يلزم عن ذلك ان ابا كان مؤمنا لانه شهد بان النبي عليه الصلاة والسلام صادق في دعوته وكان يعرف صدقه ويعرف الله عز وجل. مما يلزم عنه ان ابليس نفسه من المؤمنين لانه يعرف الله - [00:10:00](#)

صدقوا بذلك. طبعا هم يجادلون في هذه الدالة ويقولون ماذا؟ استيقظتها انفسهم ليس معرفة تنفعهم. يعني هذا طب هل في تجديد للقرآن ده فيه تجنيبه للقرآن. طيب الطائفة الثانية الاشاعرة المطرودية وحاصل قولين ان حقيقة الايمان هي التصديق. طبعا الطائفة الاولى قالت ماذا؟ ها؟ المعرفة - [00:10:20](#)

سيتكلم الان ينقل كلام شيخ الاسلام في انه لا فرق بين التصديق والمعرفة هذا فرق خيالي يعني. قال وقد تواردت اقواله على تقرير هذا المعنى. فحقيقة مذهب الاشاعرة ومذهب الجميل. يقول الباقلاني اعلم ان حقيقة الايمان هو التصديق. فارجى حقيقة الايمان للتصديق. يقول ابو المعين النسفي والمطريقي - [00:10:40](#)

ومن الناس من قال ان الايمان لا يكون الا بالقلب. غير ان هؤلاء اختلفوا فيما بينهم. قال بعضهم هو التصديق بالقلب واليه ذهب المدردي وذكر انه قول لابي حنيفة والاشعري وغيرهما. يقول البيجوري الاشعري في شرح الجوهرة في التوحيد. وبالجملة فالايमान شرع - [00:11:00](#)

انا والتصديق شرعا ليس لغة فقط شرعا بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مما علم من الدين بالضرورة اجمالا في الاجمال وتفصيلا في التفصيل. فالايमान كله عنده تصديق - [00:11:20](#)

فهذه الاقوال كلها يعني قول البيجوري قول النسفي قول الباقلاني اجتمعت على قدر واحد وهو ماذا؟ ان الايمان حقيقته التصديق القلبي. وقد تعدلت صياغاتهم يعني عبارتهم يعني في تعريف التصديق القلبي. ما هو التصديق القلبي؟ ما ضابطه؟ وتنوعت في بيان مفهومه. فمن - [00:11:30](#)

من يجعل التصديق مجردا عن اعمال القلوب. قلنا الاشعة لهم خلاف في الايمان على اقوال تستطيع ان تقول انها ثلاثة. اول قول عندهم ماذا؟ انه التصديق مجرد عن اعمال القلوب. ما معنى اعمال القلوب؟ الاقرار والاذعان والخوف وهذه الاعمال. من اشهر التعريف في ذلك تعريف الباقلية - [00:11:50](#)

حيث يقول محل التصديق القلب. هو ان يصدق القلب بان الله اله واحد. وان الرسول حق وان جميع ما جاء به الرسول حق وما يوجد من اللسان هو الاقرار وهو الاقرار وما يوجد من الجوارح وهو العمل فانما هو عبارة عما في القلب ودليل عليه لكنه ليس من الايمان - 00:12:10

معنى عبارة عن ما في القلب والدليل عليه لكنه ليس بمنة. لو فقدته كله قد يكون مؤمنا. حتى القول عندهم في انه لو فقدته يكون مؤمنا سيأتي بعد قليل هذا - 00:12:30

منهم من يجعله؟ نعم. ليس الباقيان البيجوري صاحب الجوهرية. في الموجود في شحن جوهرية التوحيد هو يقول ان منع التصديق. عبدالسلام في شرح الجوهر. مم. وهو يعني يذكر كلام الامام الشافعي - 00:12:40

فيأتي هذا وتأويله بيتاؤلونا وهم ينكرون لا تأولهم بتأويلات سيأتي سيأتي كلامهم الفات ومنهم من يجعل التضيق شاملا لاعمال القلوب. وهذا مشهور عند المتأخرين منه. اذا اول قول ماذا؟ ان الايمان تصديق فقط بدون اعمال قل. القول الثاني ماذا - 00:13:00 تصديق مع ماء القلوب. وفي بانه يقول البيجوري قوله بالتصديق صاحب المتن يعني اللقاني اي التصديق المعهود شرعا. هو تصديق النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم في كل ما جاء به وعلم من الدين بالضرورة. والمراد بتصديق النبي الازعان. فالازعان هذا عمل قلبي. لما جاء به والقبول وليس المراد - 00:13:20

وقوع نسبة الصدق اليه في القلب من غير اذعان وقبول له. حتى يلزم الحكم بايمان كثير من الكفار الذين كانوا يعرفون حقيقة نبوته ورسالته صلى الله عليه وسلم. يعني ماذا يقول البيجوري؟ قلنا ان الايمان والتصديق فقط بدون ادعان. لا لازم من هذا ماذا - 00:13:40

لازم يا بني ادم هذا ايمان كثير من الكفار الذين كانوا يصدقون بنبوات عليه الصلاة والسلام ولكنهم ماذا لم يذعنوا ولم يقبلوا انما ردوا. فانت ترى انه نبه على ان اعمال - 00:14:00

القلوب من الادعان والقبول داخلة في معنى التصديق. نعم يعني لو قلنا ان الايمان هو التطهير فقط سيلزم هذا اللازم. فهمت؟ لو قلت ان الايمان هو التصديق فقط بدون عمل قلب سيلزم ماذا؟ هذا اللازم الباطل. عفوا الاذان هو ايه؟ الازعان الاقرار والاستسلام - 00:14:10

والرضا والقبول. يعني قال لو قلت ان الايمان هو التصديق فقط؟ ما هو معنى التصديق؟ اعتقاد صدق المخبر. نعم. بدون قبول ما جاء به للزم من هذا ايمان اليهود. اليس؟ علي بن اخطب قال هو هو؟ بالن عن النبي عليه الصلاة والسلام فقال له الرجل الاخر سليم ابن ابي حقيق اليهودي - 00:14:30

ماذا ستفعل؟ ماذا تجد؟ قال عجز عداوته ما حييت. فيلزم ان تحكم لسليم ابن ابي الحقيقة؟ انه مؤمن. فقال لابد من عمل قلب. فهمت هذا؟ منهم من فسر وثق بالمعرفة وبعضهم ينقله قولا ان اشعري هذا قول ثالث. قلنا كم قولا عندنا الان؟ للاشاعرة ثلاثة. ما هو الاول - 00:14:50

التوثيق الثاني المعرفة نسبة القول فقط الى قائله نسبة حكم الذي هو وقد حكى ابن تيمية عن الاشعري وقد علق ابن تيمية على التفريق بين معرفة القلب وتصديقه المجرد عن الانقياد. بقوله - 00:15:10

الفرق عند نقل مهم شيخ الاسلام. الفرق بين معرفة القلب وبين مجرد تصديق القلب الخالي عن الانقياد الذي يجعل قول القلب امر دقيق. امر هذا خبر الفرق. واكثر العقلاء ينكرونه. ما معنى هذا؟ يعني - 00:15:30

يقول ماذا؟ في الحقيقة قول الجهمية قول الاشاعرة ان لمن هو التصديق؟ هو قول من؟ الجهمية. لانه لا فرق بين المعرفة والتصديق اصلا الفرق هذا امر ماذا؟ دقيق جدا. صغير جدا بسيط جدا. اكثر العقلاء ماذا ينكرونه؟ ولو قدرنا لو افترضنا يعني صحته - 00:15:50

لا يجب على كل احد ان يوجب شيئين لا يتصور الفرق بينهما. يعني اكثر الناس لا يتصورون الفرق بين ماذا بين المعرفة والتصديق. اكثر الناس لا يتصورون الفرق بين معرفة القلب وتصديقه. ويقولون ان ما قاله ابن كلاب والاشعري من الفرق كلام باطل - 00:16:10

لا حقيقة له. وكثير من اصحابه اصحاب الاشعري اعترف بعدم الفرق. هذا كلام مهم جدا. يبين ان شيخ الاسلام في هذا النقل من يريد ان يقول؟ يريد ان يقول ان مذهب يشعره هو عين - [00:16:30](#)

انه مذهب الجامي. القول الثاني على اذا قلنا على القول الثاني الذي ذكره فيجور. فيكون غير عمل القلب تكون مخالف للجهمي. المعتمد لدمه الاخير. انه التصدير فقط. الاخير انه التصدير فقط. سيأتي مزيد من هذا - [00:16:40](#)

طب ما ما حال عمل اللسان؟ حتى عمل اللسان اختلفوا فيه. قول اللسان اختلفوا فيه. اختلف الاقراء منزلة الاقراء باللسان عند الاشعيرة. اختلف هذا الصنف من المدن في منزلة الاقرار اللساني. الاشعار الذين يقولون الايمان والتصديق على ثلاثة اقوال. الاول انه جزء من الايمان. فالاخوان باللسان جزء او ركن من الايمان - [00:17:00](#)

داخل وفي حقيقته. معنى ذلك انه اذا لم ينطق يكون كافرا في الدنيا والاخرة. القول الثاني ان الاقرار اللساني شرط في صحة الايمان والشرط لا يدخل في الحقيقة وانما هو مرتبط بها. طب ما الفرق بين الاول والثاني؟ نعم. الثالث - [00:17:20](#)

ان الاقرار اللساني شرط لاجراء الاحكام في الدنيا وهذا اسوأها. فقط وليس شرطا في حقيقة الايمان ذاته. والفرق بين الثاني والثالث انه بناء على القول الثالث من لم يقر بلسانه نعامله بمعاملة الكافر. ولكن قد يكون مؤمنا عند الله وناج يوم القيامة. وهذا عين هذا عين قوم هذا عين - [00:17:40](#)

طيب القول الثاني ان الاخوان لساني ماذا؟ شرط في صحة الايمان والشرط لا يكون في الحقيقة انما هو مرتبط به يعني اذا لم ينطق سيكون كافرا. واضح هذا؟ كالذي يقول مثلا العمل اعطيك مثال. الم نقل قبل ذلك فعندما تكلمنا عن مرجعة الفقهاء - [00:18:00](#)

الم نقل قبل ذلك الخلاف بيننا وبين مراجعة الفقهاء الذين يقولون العمل لازم من لوازم الايمان. خلاف حقيقي ام لفظي؟ اه للفظي. لفظي. صح؟ لانهم يتفقون ان العمل بدونه لا يوجد الايمان. كذلك هؤلاء يقولون ماذا؟ القول شرط بدونه لا يوجد الايمان. لكنه ليس جزءا من الحقيقة. طب القول الاخير ما هو؟ ليس شرطا اصلا وليس - [00:18:20](#)

انما هو شرط فقط في الدنيا. يمكن ان تكون مصدقا وتنجو في الاخرة. وهذا قول الجهمية التي كلها منذ قليل. والفرق بين القول الثاني والثالث انه بناء على القول الثالث - [00:18:40](#)

من لم يقر بلسانه نعامله بمعاملة الكافر. ولكن قد يكون مؤمنا عند الله وناج يوم القيامة. لكن بناء على القول الثاني من لم يقر بلسانه لا كل مؤمن عند الله فهو كافر في الدنيا والاخرة. فاذا ما هو اسوأ هذه الاقوال؟ الاخير. وقول الجهمية. تمام؟ وقد نص - [00:18:50](#)

وعدد من متأخري الاشعرية اسمع هذا ان المعتمد عنده القول الثالث. ولا ما قرأه الشيخ الخضير في كتابه الايمان عند السلف. نعم القول الاول هو القول السادس للاشعري ما الفرق بينهما؟ امال الباقيين يخالف الاشعة زي كده - [00:19:10](#)

قول الاشعار نفسه والى القول الباقلاني متأخر الاشاعرة خالفوا الاشعرية نفسه في مسائل كثيرة. مثلا الاشعري كان يدرس الصفات الخبرية يثبت اليد والواد والعلو الاشياء اجمعوا على نفيها. نعم. وقد نص عدد من متأخري الاشعرية على ان المعتمد عندهم والقول - [00:19:30](#)

الف فما اعظم ضلال الاشعار؟ يعني ضلاله في الاناء اعظم من ضلاله في الصفات. يعني يقولون ان المصدق الذي لم يدخله بالشهادتين شخص كافر. ها يحارب الاسلام والمسلمين ويقتل اولياء الله. فقط مصدق بقلبه ان هناك نبي اسمه محمد ولا هناك اله - [00:19:50](#)

معبود من دون الله. الاهل يعبد من دون الله. ومع ذلك يأتي بكل ما ناقد ويذهب. قد يكون ناجيا عند الله. هذا واهل القول الجهمي وقد نص عدد من المتأخرين الاشعرية على ان المعتمد عندهم هو القول الثالث وان الاقرار اللساني ليس شرطا في صحة الايمان. وانما شرط في اجراء التعامل الديني. وذكر الصاوي الاقوال في منزله - [00:20:10](#)

الاقوال الثلاثة ايه؟ ثم قال قيل هو شرط لاجراء الاحكام الدينية. وقيل هذا الشرط الاول شرط القول الثاني. وقيل هو شرط لصحة الايمان. وهذا القول ماذا؟ ها؟ شرط من صحة الايمان. هذا القول الثاني. والمعتمد - [00:20:30](#)

ما هو الاول انه شرط لاجراء الاحكام الدينية فقط. نعم. نعم يكون باطل يعني. يكون باطل بدونه. لمن يكون باطلا بدونه شرط

للصحة هذا يدخل فيه القول الاول انه جزء او القول الثاني. طيب. [اولا حقيقة - 00:20:50](#)

لا ما هو لابد ان تعلم ان الاشاعة عندما قرروا في توحيد الالهية في ان معنى كلمة التوحيد لا خالق الا الله لن ينكروا انه لا يجوز ان تصرف العبادة لغير الله. فالخلاف بيننا وبينهم ليس في ماذا؟ في الحق. في حقيقة انه لا يجوز - [00:21:10](#)

الخلاف بيننا وبينهم في مادة تعريف الله. انهم يقولون اخص خصائص الله انه الخالق. ونحن نخالفهم نقول اخص خصائص الله انهم هذا المعبود. نعم الاشاعة مثلا كالهيتلي في زواج الاطراف الكبائر هو من كبار الاشاعة. يرسون على ماذا؟ على ان صرف العبادة غير كفر. يقول التوابل والقبور كفر. مثلا - [00:21:30](#)

وقد نص عدد من المتأخرين في القرآن هذا. و اشار البيجوري الى ان العلماء اختلفوا في معنى شرطية الاقرار. فذكر ان الجمهور يجيبون اشاعة يعني قالوا المراد به انه شرط في اجراء الاحكام الدنيوية. نفس القول الذي ذكرناه قبل ذلك. وبعضهم ذهب انه شرط لصحة الايمان. ثم قالوا والقول الاول هو الرابع - [00:21:50](#)

وكتاب الباجونة هنا من من الكتب المعتمدة عندهم. حاصل مذهب مرجئة المتكلمين في مكونات الايمان. خلاصة مذهب في هذا الصنف من المرجئة في مكونات الايمان كالتالي. الاعتقاد القلبي الذي هو التصديق ركن عندهم بالاجماع. عمل الجوارح خارج عن -

[00:22:10](#)

حقيقة الايمان بالاجماع. ونصوا على انه شرط كمال كما يقول ابن حجر مثلا. اما الاقرار اللساني فقد اختلفوا فيه على ثلاثة. هذا ملخص ما مضى يعني ثلاثة اقوال قلنا الرجل عنده ماذا؟ انه ليس داخلا في حقيقة الايمان وانما هو شرط في اجراء الاحكام. وهذا يؤكد على ان حقيقة الايمان - [00:22:30](#)

راجعة عندهم الى التصديق القلبي فقط. فحقيقة مذهبهم ومذهب من؟ مذهب المرجئة. الكلام الذي ذكرته منذ قليل عندما نقل كلام السلف وكيف كلام السلف عند الاشاعة. لما قر تاج الدين السبكي هذا القول اعني تجديد السبكي من السبكي. السبكي الكبير. ابن -

[00:22:50](#)

الكبير. قال اعني ان الاقرار باللسان شرط في اجراء الاحكام الدنيوية. اثار سؤالا فقال فان قلت ما تقول فيما ينقل عن السلف؟ من ان يقولون الايمان اقرار باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان وهذا مستفيض متواتر. فيما بينهم لا يشحذه الا مكابر - [00:23:10](#)

ثم ذكر ان مذهب السلف انظر كيف تأول كلام السلف كما تأول الصفات تأولوا كلام السلف. ثم ذكر ان مذهب السلف في تلك الامور يمكن ان يؤوله على ثلاثة محامي نحمله على ثلاثة محامي يفسره تفسير شيطاني هكذا. قال الاول انه يراد بعمل الجوارح الذي نص عليه علماء السلف - [00:23:30](#)

ترك المكفرات فقط. هم. الترك لان الترك فعل. فيقول الامام قول وعمل مقصود بالعمل ماذا؟ ان تفرق المكفرات فقط الصحيح من اقوال الاصوليين ان الترك فعل. ما الدليل على هذا؟ قوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر - [00:23:50](#)

فسمى ان ترك الامر بالمعروف سماه ماذا؟ فعل النبي صلى ما كانوا يفعلون. ولكن في باب الايمان السلف عندما نصوا ان العمل ركن في الايمان او جزء من الايمان نصوا على اعمال ماذا؟ اعمال وجودية كقولها آ آ سفيان الثوري المقاما يقولون ان من نطق بالشهادات - [00:24:10](#)

سيدي نعم واقر بالفرائض ومات مستبدل القبة فهو مؤمن فقال آ فقال ان هذا القول وماذا؟ قول المرجئة. غلاء سوى بين ماذا بين ترك المحرمات ها فعل فعل المحرمات وترك الواجبات. قال وفعل المحرمات من غير استحلال معصية. وترك الواجبات من غير شحود - [00:24:30](#)

فكرهم كانوا على مدى الكلام كله على على اعمال وجودهم. مرضت معنا هذه المقولات قبل ذلك يعني. قال الثاني و ثم مذهب السلف في تلك الامور الثلاثة يمكن ان يحمل على ثلاثة محامي. ما هو المحمل الاول ان الترك يسمى فعلا ويسمى عملا. فمن ترك المكفرات ولم يعمل اي عمل من الواجبات والمستحبات فهو مؤمن - [00:24:50](#)

الثاني يحتمل ان مرادهم بالايمان الايمان الكامل. وهذا من اعجب من الاول. وليس اصل الايمان. الخلاف بين المرجية وبين السلف

كان في ماذا في اصل الايمان ام في الايمان الكامل؟ الاصل. في اصل الايمان في كل كلام السلف في اصل الايمان. لا يتكلمون عن كمال الايمان اصلا. فامة السلف حين ذكروا ان الايمان مكون من ثلاثة اركان كانوا يتحدثون عن حقيقة - [00:25:10](#)

الايمان الكامل. هذا باطل لماذا؟ لان السلف كان خلاف بينهم وبين المرجئة في اصل الايمان وليس في حقيقته. وليس في الايمان الكامل. الثالث ان كلامهم كان في الاسلام لا الايمان. ولكن النقل خطأ. حتى لو سلدنا بالثالث. فالاسلام والايمان اذا اجتماعا افترقا. واذا افترقا اجتماعا. فعندما يقول الايمان قول وعمل فالايان هو الاسلام والاسلام - [00:25:30](#)

لان المفترقة منفرد منفرد. وما ذكره تاج الدين السبكي من الاحتمالات كلها خطأ. لان مقالات ائمة السلف صريحة جدا في تفسير المراد بالعمل ما ضمن معنا بعضه صحيح وانه فعل الواجبات. لو انه فعل الواجبات. العمل هو فعل الواجبات. وليس مجرد ترك النواقض كما - [00:25:50](#)

مضى معنا كلام سفيان الثوري وكلام الحميدي وكلام الشافعي. وسيأتي نقول اخرى في هذا. قال وهي ايضا هذه هذه التأويلات التي ذكرها السبكي خليفة ائمة السلف الذين نصوا على ان الايمان لا يصح الا بهذه الاجزاء الثلاثة. كما قال الشافعي ماذا؟ الامام قول وعمل ونية لا يجزي واحد منها عن الآخر. لا يجزي واحد - [00:26:10](#)

الا بالبقية كما سبق بيانه في كلام الشافعي وغيره. فكيف يكون المراد به كمال الايمان؟ فانه لا يصح ابدا ان يكون المراد به هذا المعنى. لانه لا يجزي واحد من عن الآخر. ثم ان كثيرا من مقالات ائمة السلف التي نقلت عنهم في تفسير الايمان جاءت كلام مهم. جاءت في سياق - [00:26:30](#)

نقد قول المرجئة. من المعلوم ان اصل الانحراف عنده عند المرجئة يعني كان في اصل الايمان وليس في كماله. كان في اصل وحقيقتي وليس في كماله. ولا في مبحث الاسلام. واضح الكلام هذا؟ يعني لم يكن الخلاف مع المرجئة في بيان ما هو الاسلام. انما كان الخلاف معهم في ماذا - [00:26:50](#)

في بيان حقيقة الايمان ان الايمان قول وعمل واعتقاد. من ما قرره السبكي لابن مخالف لما قرره ابوه. السبكي الكبير. فانه اقر يعني بان ما عليه ائمة السلف في حقيقة الايمان مخالف لمذهب الاشاعرة وانه اصح. حيث يقول مذهب اشعري واكثر اصحابه - [00:27:10](#)

اكثر اصحابي ان الايمان والتصديق واختلف جوابه في معنى التصديق. هل هو المعرفة فقط؟ او قول النفس على تحقيق يعني قول النفس على تحقيق لماذا؟ يقين فيكون ماذا؟ تصور يكون تصديقه. لان التصديق نسبة الحكم. ومن ضرورته المعرفة. وهو الذي ارتضاه القادر بالباقي الذي - [00:27:30](#)

ومذهب السلف ان الايمان معرفة بالجناء واقران باللسان وعمل بالاركان وانه يزيد وينقص. وانه لا ينتفي بانتفاء الاعمال ومذهب السلف في هذا هو الحق. لكن ما الخطأ في كلام السبكي؟ هذا النص ممكن يشرح مثلا وكثير اصحاب حاضر. تامر - [00:27:50](#)

مدى بالسلف ماذا؟ عند النص ليس موجودا عندهم. ونقل هذا النص من كتاب السبكي السيف المذكور. الخطأ في كلام السبكي من؟ انه قال مذهب السلف انا ساقراً عبارة وانتم تخرجون الخطأ. مذهب السلف ان الايمان معرفة بالجنان بالقلب. واقرار باللسان وعمل بالاركان. وانه يزيد وينقص. هل - [00:28:10](#)

الخطأ فيما زاد. وانه لا ينتفي بانتفاء الاعمال ومذهب السلف في هذا هو الحق. اين الخطأ؟ لا ينتفي بانتفاء العملية بسبب خطأ اصلا. لكن لا شك انه افضل من ابني. ابني يقول الايمان والتصديق فقط. اما هو يقال لا العمل عند السلف شرط لكن شرط كمال يعني - [00:28:30](#)

نقلة من السيف المسلول على من سب الرسول. ماذا تقول؟ واختلف والمعرفة والنفس على تحقيق هذا المفهوم. نعم. يقول بين اه واختلف جوابه جواب اشعري. في معنى التصديق. هل هو - [00:28:50](#)

عريس يقول ما الفرق بين التصديق والمعرفة؟ لو قلنا ان هناك فرق اصلا هو التحقيق انه لا فرق. ان التصديق معرفة مع نسبة حكم. معرفة مع اثبات حكم الصحة اما المعرفة لازم انها تجيب حكم. هذا هو. واختلف جوابه في معنى التصديق. هل هو المعرفة فقط؟ بدون اجمال حكم. او قول النفس على تحقيق - [00:29:10](#)

تحقيق اثبات حكم انه صحيح. مالان انا كما قلت لك هذا هاتف قد تصادفني وقد تكذبني. انت تعرف كيف تفهم؟ المعرفة ان تفهم كلامي ما معنى هذا لكن ان تحكم لي بالصدق او بالكذب هذا هو التصديق. فهمت؟ فهذا معنى قول ماذا؟ وهو قول النفس على تحقيقه. ومن ضرورة المعرفة لو كان - [00:29:30](#)

التصديق لابد ان يوجد عندك معرفة. لكن لا يلزم ان كان عندك معرفة ان يوجد عندك تصديق. فهمت؟ فكل تصديق معرفة ولا عكس. طيب. طيب شغال انا شاتم الرسول هذا - [00:29:50](#)

في مسألة ماذا؟ في الصفات يوم ده يعني تتبعه بيتا بيتا يعني نعم. رد مجمل يعني. ليس له شيء من الشتم يا اخي تحرير مذهب ابي الحسن الاشعري ومتقدمي اصحابه في الايمان. ابو الحسن الاشعري له في الايمان قولان. القول الاول موافق لما - [00:30:10](#)
اهل السنة والجماعة. هو ان الايمان حقيقة مركبة من الاعتقاد اللان يتكلم عن من؟ ليس عن مذهب الاشاعرة حسن واصحابه المتقدمين. لان الذي تقرر عند متأخرين خلاف المذهب. خلاف مذهب بن حسن نفسه. هو ان الايمان حقيقة مركبة من القول والاعتقاد والعمل وقرها في عدد من كتبه. القول الثاني - [00:30:40](#)

ان الايمان هو التصديق المقارب للمعرفة. يعني تصديق المعرفة معلومة متقاربة. اما متقدموا اصحابه فقد اختلفوا في حقيقة الايمان على ثلاثة اقوال. منهم من ذهب الى الامانة والتصديق منهم من ذهب الى ان التصديق لانه التصديق مع الاقرار باللسان كمذهب موجات الفقهاء. منهم من ذهب الى ان الايمان حقيقة مركبة من الارقان الثلاثة كمذهب ائمة السلف - [00:31:00](#)
وقد لخص ابن تيمية هذا الاختلاف في قوله والقاضي ابو بكر الباقلاني نصر قول ابن جهم في مسألة الايمان. متابعة لابي الحسن الاشعري وهذا القول الاول للباقلاني والاشعري وان الامام وماذا؟ هو التصديق والمعرفة فقط. وكذلك اكثر اصحابه. اما القول الثاني قال فاما ابو العباس القلنسي وابو - [00:31:20](#)

الثقافي وابو عبدالله ابن مجاهد شيخ القاضي ابي بكر الباقلاني وصاحب ابي الحسن الاشعري. فانهم نصر مذهب السلف. هذا القول الثاني ولا متقدموا الاشاعرة. وابن كلاب نفسه وابن كلاب هذا قبل الاشعري. والحسين ابن الفضل البجلي ونحوهما كانوا يقولون هو التصديق والقول جميعا. وهذا قول - [00:31:40](#)

الفقهاء. هذا القول الثالث. اذا اين الاقوال الثلاثة دقيقة؟ اين الاقوال الثلاثة في قول ابن تيمية؟ مرة اخرى. القول الاول الذي لان قول الثلاثة ذكرها بدون فصل القول الاول اقرأ الكلام من اوله. قال والقاضي ابو بكر الباقلاني نصب قول ابن جامد في مسألة الايمان متابعة لابي الحسن. وان التصديق ان الايمان هو التصديق. هذا القول الاول. تمام - [00:32:00](#)
ثم القول الثاني يبدأ من قوله ماذا؟ من قول ابو عباس القلنسي الى اخره فانه نصر مذهب السلف. عند الامام قول وعمل واعتقاد. ثم القول الثالث قال كلها بنفسه والحسين بن الفضل البجلي ونحوهما كانوا يقولون هو التصديق والقول وهذا قولي ماذا؟ مرجئة الفقهاء. ماذا تقول يا بحيث؟ امام اهل - [00:32:20](#)

لا لا ادري هذا. وفائدة مثل هذا الكلام هو اثار التشكيك على الاشعة. المتأخرين في انهم تبنا قولنا وجزموا بصحته. اعتقدوا يعني. وضلوا من خالفه. مع ان ائمتهم المتقدمين مختلفون - [00:32:40](#)

في حقيقة الايمان. هذه ما فائدة هذا الكلام؟ يقول فائدة هذا النقل لابن تيمية فائدة مهمة جدا. ان متأخرين تبني قولنا في الايمان. ما القول الذي تقرر عند متأخرين شاعرهم - [00:33:00](#)

تصديق والقول ماذا؟ شرط لاجراء الاحكام في الدنيا صح؟ هم تبنا هذا القول وبدعوا كل من خلفهم مع ان ائمة الاوائل الكبار كالباقين يخالفونه. نعم. طيب. والاختلاف ليس موجودا عند الماترودية. الماترودية من اول قولهم يقولون الامام - [00:33:10](#)
وماذا هو التصديق الجهمي؟ المطرودية من اول قولهم في الايمان هو التصديق. فهم لم يختلفوا في حقيقة الايمان من اول نشأته. يقول الامام هو التصديق فقط كما قال الجهمي ان مذهبه مستقرة في الايمان مع امام يبقى بالمنصور المطريدي. فاستقروا ولم يختلفوا مثل الاشعرية الذين بدأ قولهم في الايمان مختلفا ثم استقر. قولهم في الايمان ان شرب لي مختلف - [00:33:30](#)
بعضهم يقول ايمان تصديق وقول كموجات الفقهاء. بعضهم يقول كالسلف. بعضهم يقول تصديق فقط. ثم استقر انه تصديق فقط.

تمام؟ كثيرا ما ينقل بعضهم عن المرجئة انهم يقولون لا يضر مع الايمان ذنب. وهذا القول غير دقيق. بل نص ابن تيمية على انه لا يعرف احدا لا يعرف احد يقول بهذا القول - [00:33:50](#)

ما فائدة هذا هذا التنبيه الخارجي يعني. خارجي. ما معنى هذا؟ ماذا يلزم؟ وماذا يتردد؟ اه يلزم من هذا انك لو فعلت الذنوب لا تحدث عقبة لها في الآخرة. لابد ان تعلم ان على مختلف طوائفهم عندما يقولون لمن هو التصديق معناه ماذا؟ ليس معناه انك لو فعلت جملة تحاسب عليها - [00:34:10](#)

انما يقولون الايمان هو التصديق الذي ينجيك من الخلود في النار. فهمت؟ لكن لو فعلت ذنوب ممكن تعاقب عليها تعذب. فهمت يعني لكن لو قلت لا يضر مع الامام ذنب سيكون معناه ماذا؟ ممكن. انك لن تعذب ابدا. افعل ما تشاء من الذنوب. وهذا لا يقوله عاقل يعني. لان عندنا نصوص كثيرة جدا في الشريعة فيها وعيد على - [00:34:30](#)

كائن الذنوب. صحيح؟ فان التذهب لكل هذه النصوص فهذه هذا لا يقولها عاقل. قال لا فائدة مع ان لشعرت يجعلون حقيقة الايمان راجعة الى التصديق الا ان بعضهم يطلق لفظ الايمان على النطق باللسان. هذا من باب المجاز. او العمل بالجوارح بعدد من - [00:34:50](#)

الامارات يقول الطنجي واحد من الاشاعرة يقول اذا تقرر ان الايمان الحقيقي والتصديق فقد يطلق مجازا مجاز على النطق باللسان والعمل بالجوارح. وذلك اما من باب التسمية المشروط باسم الشرط. نعم المشروط هو العمل. والشرط والتصديق - [00:35:10](#) فسمينا العمل تصديقا. لان التصديق شرط في النطق باللسان. والعمل بالجوارح. واما من باب تسمية الدليل بالمدلول. فالمدلول هو والتصديق والدليل هو العمل. لان هذه الاشياء دليل على التصديق القائم بالقلب. ومن باب تسمية المسبب باسم السبب. فالمسبب هو العمل والسبب والتصديق - [00:35:30](#)

لان التصديق سبب في النطق باللسان والعمل بالجوارح. اذا هم عندما يسمونه وهذا تأويلهم للنصوص التي سمت الاعمال ايمانا. يقولون سميت ايمانا ماذا؟ مجازا. مجازا انتهينا الان من ثلاثة اقوال في اقوال المرجئة القول الرابع من اقوال المرجاة - [00:35:50](#) اخذنا قول الجهمية وقول الكرامية وقول الاشعار الموجودين. القول الرابع ان الايمان قول وعمل وهذا قول نادر لم يقل به الا واحد فقط تقريبا. ان الايمان كان قول وعمل يزيد وينقص. ولكنه يفسرون معنى العمل فيقولون من قال فقد عمل. هذا القول لم يدخلوا ابن ثاني - [00:36:10](#)

حين ارجع وصول المرجئة الى ثلاثة اقوال. لعل ابن تيمية لم يذكره و اشار اليه فقط لانه ليس ليس قولاً قال به كثير من العلماء يعني ليس قولاً مشهورة. مع انها و اشار اليه وناقشه في عدد من كتبه. وحاصل هذا القول. ان القائلين به يصرحون بان الايمان قول وعمل - [00:36:30](#)

موافقة لاهل السنة والجماعة في هذه العبارة. ثم يقولون فمن تلفظ بلسانه فقد عمل. ففسروا العمل في كلام السلف بانه مجرد القول اللساني. هذا القول قال به شبابا من السوء. يقال انه رجل عنه هو احد - [00:36:50](#)

الذين كتب عنهم الامام احمد في اول الامر. يقول الامام احمد في حكاية قوله كان شبابك يدعو الى الارجاء. وكتبنا عنه قبل ان نعلم انه كان هذه المقالة. كان يقول الامام قولاً وعمل فاذا قال فقد عمل بلسانه قول رديه. هذا النص من اظهر الاقوال لاحمد انه يشترط ماذا؟ ان عمل عمل - [00:37:10](#)

نعم ترك الرواية انه بعد ذلك انه ايه ده ؟ فنص الامام احمد فنص الامام احمد على ان قول شبابا داخل في قول المرجة. كان شبابا يدعو الى ان قال ابو بكر الاثرى من اصحاب احمد سمعت ابا عبد الاحمد يقول له وقيل له شبابا اي شيء تقول فيه ما رأيك في شبابا؟ قال شبابك كان يدعو الى - [00:37:30](#)

قال وقد حكى عن شبابك قول اخبث من هذه الاقاويل. ما الذي يقصد بهذه الاقاويل؟ ما من اخبر ارضى يعني لا يعني فيه مكر ليس واضحا. ما سمعت عن احد مثله. قال شبابا اذا قال فقد عمل. قال الايمان قول وعمل كما - [00:38:00](#)

يقولون فاذا قال فقد عمل بجارحتي اي بلسانه ثم قال ابو عبدالله هذا قول خبيث ما سمعت احدا يقول بي ولا بلغني. اه ذكر الخبث

هنا. قال والخبث في قول شبابة ليس معناه الفساد. لان قول الجهمية افسد. الجهمية لا يقولون بالعمل اصلا. من قوله وانما معناه

الخفاء او التلبيس - [00:38:20](#)

انه استعمل مقالات ائمة السلف وفسرها بتفسير المخالف لما يريدونه وما يقصدونه. وهذا الخبث موجود في المرجئة المعاصرين. ماذا يقول المرجئة المعاصرون ماذا يقولون؟ يقول الامام قول وعمل يزيد وينقص ولكن العمل شرط كمال. نعم. يعني هو الان قال بكلام

السلف. الامام - [00:38:40](#)

قول وعمل واعتقاد يزيد وينقص ولكن العمل ماذا؟ لو ترك العمل بالقيم يكون مسلما. قال وهذا القول قول الشباب يتبناه جماعة من

المعاصرين او تبناوا قولاً قريباً منه. فقال الامام قوله - [00:39:00](#)

يزيد وينقص ولكن عملاً هذا كلام بحس يعني ذكره الشيخ آآ الخضير في كتاب اليمين عند السارق بالتفصيل. ولكن عمل الجوارح ليس ركناً في الايمان. ولا جزء وانما العمل المطلوب هو الاقرار اللساني. وترك النواقض فمن اقر بلسانه - [00:39:10](#)

ثاني ولم يعمل النواقض فهو مؤمن. حتى لو ترك جميع الشرائع العملية. وهذا القول انتشر قبل عقدين من الزمان يعني قبل حوالي عشرين سنة كان هذا مشتهراً جداً من من الشعراوي الزهراني وعلي حسن كتبوا كتباً ولجنة دائمة ردت عليهم في هذا وقرره عدد من

الباحثين - [00:39:30](#)

والمعاصرين. وبعضهم تراجع عنه. لما بعضهم تراجع عنه. وهذا القول خطأ. دخلت عليه مادة ارجائية فيما يتعلق بجنس العمل.

فمقتضى قولهم ان من ترك جملة العمل الظاهر فبقي حياته كلها لا يصلي. احنا اتكلمنا اهو - [00:39:50](#)

قبل ذلك عن مسألة تركية بالتفصيل في كتاب هنا. الدرس قبل الماضي. فبقي حياته كلها لا يصلي ولا يصوم ولا يتصدق ولا يفعل الافعال كلها. ولم يقع في وقد استند اصحاب هذا القول الى جمل من اقوال ائمة السلف وابن تيمية فهموا انها دالة على قولها -

[00:40:10](#)

وذكروا حججا عديدة على قولهم. هنا في الكتاب هذا لم يتعرض لماذا؟ لادي الحجج. الذي يريد هذه الحجج بالتفصيل يرجع الى كتاب ماذا من عند السلف في الباب الرابع فصل ادلتهم تفصيلاً كبيراً جداً. ذكر لهم ستة عشر دليل نقلي وادلة عقلية وما اشبهه عليه

من كلام اهل العلم. وتتبعها كلها ونقضها - [00:40:30](#)

كلها. ماذا؟ عقد عشر سنوات. دقيقة واحدة. اقف عند دقيقة وللمرجأة لن ندخل في تفاصيل ما ذكره اصحاب هذا القول. ولكننا

سنشير الى عدد من المعاني الدالة على في نفسه نعم. التفاصيل كما ذكرت ماذا في كتاب الايمان عند السلف. ولا بطلان نسبة لائمة

السلف. المعنى الاول ان هذا القول في - [00:40:50](#)

عن طبيعة العلاقة بين الظاهر والباطن عند اهل السنة. فالعلاقة بين الظاهر والباطن عندهم ليست مانعة فقط. وانما هي علاقة دافعة.

ما معنى مانع؟ وما معنى دافعة؟ يعني ليست علاقة تمنعك فقط من فعل المحرم لانه جعل - [00:41:20](#)

حمل ماذا؟ ترك المحرمات. انما علاقة مادة دافعة تجعلك تعمل عملاً ايجابياً وجودياً محررة. فاذا استقر الايمان في قلب العبد فان هذا

الايمان يحرك جوارح العبد الى العمل الايجابي. وهذا لا يتحقق بمجرد منع الجوارح من ارتكاب المحرمات. هل تستطيع ان تمثل على

هذا بمثل عقلي وجودي - [00:41:40](#)

هل هذه الحقيقة حقيقة؟ نقلية فقط ام عقلية وجودية؟ عقلية وجودية. من يمثل بمثل عقلي وجودي يعني؟ احب شيء من ذهب. هم

اه احب اشئ يعني مثلاً بر الوالدين مثلاً لو ان شخصاً قال انا احب ابي وابر ولكنه لا يطيع اياه - [00:42:00](#)

ولا يعمل عملاً وجودياً ابداً يرضيه. لا يعمل اي عمل يمر به ابوه. فقيل له كيف تبرع ذاك يقول ان انا اضربه لاشتمه؟ لا اؤذيه. فهل يقال

يعني ناس يصدقون ان هو - [00:42:20](#)

فلا بد ان يكون ماذا؟ يقول انا احب الله واحب الرسول. طب كيف تحب الله وتحب الرسول؟ انا لا اكفر. لا اذني لا اسرق. هذا لا يكون

عاقلاً يعني وهذه الحقيقة في طبيعة العلاقات في العلاقة بين الظاهر والباطن ليست خاصة بالايمان. حقيقة وجودية عقلية. بل هي

عامة في كل - [00:42:30](#)

في مشاعر الانسان واحاسيسه. فمن استقر في قلبه حب شيء ما فان هذا استقرار سيؤثر في تحركات جوارحه. ولا يقتصر تأثيره على مجرد انه يمنع جوارحه من الوقوع فيما يناقض الحب - [00:42:50](#)

لن يكون في ماذا؟ في ترك الحرام فقط. فمن استقر وذكر مثال الوالدين هنا فمن استقر بر الوالدين في قلبه استقرارا فانه من متابعة وجودا وعقلا ان يبقى هذا لانه عشرات السنين وهو يسمع اباه في كل يوم يناديه. يا بني تعال عشرات المرات يطلب منه اشياء فلا يفعل شيئا. وانما يقول للناس - [00:43:10](#)

انا احب ابي وابره وحب مستقر في قلبي وانا لا اذيه. انا لا اضربه لا اشتمه. كل ما شعر الانسان هو احاسيسي احاسيس شروط الاحاسيس دي باحساس هو الشعور. فلن يقبل العقلاء بان هذا الابن يحب اباه ابدًا. فذلك فيما يتعلق بالايمان. فمن المستبعد - [00:43:30](#)

في ان يبقى الرجل مصدقا بالله عز وجل ومحبا له ومحبا لله ثم يبقى عشرات السنين ويسمع ونداءات الله التي تطلب منه فعل الطاعات. يا ايها الذين امنوا كذا وكذا. من الصلاة والزكاة والاذكار وغيرها من الطاعات الكثيرة. ويبقى - [00:43:50](#)

وعشرات السنين ولا يفعل شيئا منها. لا شك ان هذا كافر كفرا عظيما. وغاية ما يفعل انه لا يقع في النواقض. فهذا القول مناقض لطبيعة العلاقة بين الظاهر والباطن. وده كلام مهم جدا لعقلي هذا للرد على المخالفين. المعنى الثاني ان اصحاب هذا القول غفلوا عن السبب الدائم - [00:44:10](#)

لقول ائمة السلف في حقيقة الايمان انه قول وعمل. السبب الذي دعاهم الى هذا. فالسلف انما اكثرهم من ان الايمان قول وعمل ونية. كما قال الشافعي مثلا هي اعتقاد لانهم كانوا يريدون مناقضة قول المرجئة. الذين قالوا ان الايمان يمكن ان يستقر في القلب ولا يكون له اثر في الظاهر. فالمشكلة عند المرجئة ليست انهم يقولون ان الفاعل - [00:44:30](#)

المكفرات قد يكون مؤمنا في الباطن فقط. وانما المشكلة عند المرجئة انهم يقولون ان الانسان قد يكون مؤمنا في الباطن ولا يعمل في الظاهر. فاذن ائمة السلف بطلان هذا القول بالتلازم بين الظاهر والباطن وان الايمان قول وعمل. ما معنى المعنى الثاني؟ المعنى الثاني في كلام السلف لان - [00:44:50](#)

كلام السلف يقولون الامام السلف يقولون الايمان قول وعمل. والقول ماذا؟ القول شرط صحة والعمل شرط كمان. نقول السالف عندما اختلفوا المرجان. ما خلفهم مع المرجان؟ في في ماذا؟ في اصل الايمان ان المرجية يقول لو ترك كل العمل يكون مؤمنا. فاضطر السلف ان يذكروا العمل ليبينوا ماذا - [00:45:10](#)

انه بدون عمل ليكون مؤمنا. المعنى الثالث ان اصحاب هذا القول وقعوا في الانتقائية. ما معنى الانتقائية؟ يختار ما يوافقه مذهبه يختار ما يوفق مذهبه ويترك ما يخالفه. فجاءوا الى بعض عبارات ائمة السلف فانتقوا منها ما يمكن ان يدل على قوله. ولذلك قلت لك هناك فصل كامل - [00:45:30](#)

اسمه مرتبة على المخالف من كلام اهل العلم. اتوا الى هذه العبارات المشتبهة وتركوا العبارات ماذا؟ الكثيرة جدا للمحكمة فجاءوا الى بعض عبارات ائمة السلف فانتقوا منها. ما يمكن ان يدل على قوله. والى بعض تقريرات ابن تيمية. فانتقوا منها ما يمكن ان يدل على - [00:45:50](#)

قوله وكان الواجب عليهم ان يجمعوا كل اقوالهم ويحرروا دلائلهم. يعني ينظروا نظرا دقيقا في معناها. يجمعوا يردون تشابي الى المحكم ولو فعلوا ذلك لتبين لهم بوضوح انهم يقصدون بالعمل في حقيقة الايمان فعل العبادات. يقصدون بالعمل ماذا؟ عمل - [00:46:10](#)

يعني ليس عمل تركي وليس مجرد ترك النواقض. سنذكر هنا نصا واحدا عن الاجوبة ونصا واحدا ابن تيمية في بيان ان العمل هو عمل فعلي وليس عمل تركي. يقول الاجري وهذا الكتاب متفق عليه بين اهل السنة كتاب الشريعة. فالاعمال - [00:46:30](#)

الله. بالجوارح تصديق عن الايمان. بالقلب واللسان. فمن لم يصدق الايمان بعمله وبجوارحه. انظر ماذا قال مثل الطهارة. ذكر الاعمال. اعمال ايجابية ليس اعمال تركية والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد واشباه ذلك. ورضي بنفسه بالمعرفة كقول الجهمية

والاشاعرة. والقول قال ساقول - [00:46:50](#)

واعتقد فقط لم يكن مؤمنا. جدا. طب انا اقسم بالله في الايمان هنا ما لا؟ قصدي يعني ليس كمان كافر كمان. لا يقصد ولم ينفعه المعرفة والقول وكان تركه للعمل تكذيبا. التكذيب لا يكون الا كفر. منه الايمان - [00:47:20](#)

وكان العمل بما ذكرناه العمل الايجادي هذا الصلاة والصوم تصديقا. فالعمل تصديق ويسمى في اللغة وفي الشرع تصديق. والفرج يصدق ذلك او يكذبوا فسمى عمل الفرغ تصديقا. هذا نص واضح جدا. فانت ترى ان الاجور نص على ان من ترك الاعمال الظاهرة لا يكون مؤمنا. وذكر عبادات فعلية وليس - [00:47:40](#)

تعبيرات التركيبية بالنص على ان ترك تلك العبادات الايجابية دليل على فساد الايمان. اما ابن تيمية فله نصوص كثيرة في هذه المسألة. هو تارة يتحدث عنها في مقام الرد على المرجئة. وطالعة نتحدث عنها في بيان مقام حقيقة الايمان - [00:48:00](#)

وطالت ان يتحدث عنها في مقام التلازم بين الظاهر والباطن. ومن ذلك قوله قد تبين ان الدين لابد فيه من قول وعمل وانه يمتنع ان يكون الرجل مؤمنا بالله ورسوله بقلبه. الايمان بالله ورسوله هذا اصل الايمان. اصل الايمان بالله - [00:48:20](#)

وبقلبي ولساني ولم يؤدي واجبا ظاهرا يمتنع هذا. ولا صلاة ولا زكاة ولا صياما ولا غير ذلك من الواجبات. لا لاجل ان الله اوجبه ما معنى هذا؟ مثل ان يؤدي الامانة او يصدق الحديث. اداء الامانة - [00:48:40](#)

الحديث لا يدخله في الايمان. لانه يفعلها من باب ماذا؟ العادة. والناس يفعلونها. ليس لان الله اوجبها. او يعدل في قسمته وحكمه من غير ايمانه الله ورسوله لم يخرج بذلك من الكفر. اذا من الكفر هذه تدل انه يتكلم عن ماذا؟ عن اصل الايمان. نعم - [00:49:00](#)

مفهوم الكلام مرة اخرى؟ يعني هو يصدق الحديث؟ ويبر الوالدين لانه اعتدى على هذا ولذلك في الايمان الكبير في الايمان الكبير مضى معنا هذا النقد يكون نقل قريب من هذا لكن يقول ماذا؟ ليكون الرجل مؤمنا حتى يعمل عملا من الاعمال التي اوجبها الله على محمد - [00:49:20](#)

المختصة اما هذه الاعمال الصديق في الحديث والعدل في القسمة وبر الوالدين واداء الامانة ليست خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام الموجودة في كل الشرائع. وقد تضمن كلامه ابن تيمية هذا عددا من الامور المهمة. فقد نص صراحة على ان المراد بالعمل الظاهر في

كلام ائمة السلف. الاعمال الايجابية كالصلاة والزكاة وغيرهما - [00:49:40](#)

واشار الى ان بعض الناس قد يعمل بعض الاعمال الظاهرة الايجابية لعادة عندهم. الناس يفعلون هذا. او طبيعة جبلية يحب العدل. او يحب ان يبر والديه وليس لاجل ان الله امر بها وشرعها كاداء الامانة وصدق في الحديث. فلا يكون ذلك محققا للعمل الظاهر المطلوب

في الايمان. بل نص في الايمان الكبير انه لو عمل هذه الاعمال - [00:50:00](#)

طاعة لله لا يكون مؤمنا اصلا. لانه ليست ماذا؟ من المختصة. فتحقق العام فتحقق العمل الظاهر المطلوب الايمان لابد فيه من شرطين.

الاول ان يكون من جنس الاعمال الايجابية كالصلاة والصدقة وغيرهما. والثاني ان يكون ذلك لاجل ان الله امر بها - [00:50:20](#)

ونقل هذا المكتب لمن عند السلف لمحمد محمود خضير. بل هناك شرط ثالث مضى معنا في نقل ابن تيمية قبل ذلك ان تكون مختصة.

الاصول التي يقوم عليها مذهب المرجئة في حقيقة الايمان. اختلف الباحثون في تحديد وصول مذهب المرجئة. فمنهم من يذكر انها

اصلاب ومنهم من يذكر غير ذلك. والصحيح ان وصول مذهب - [00:50:40](#)

في المرجئة ترجع الى ثلاثة اصول اساسي. الاصل الاول ان الايمان حقيقة ثابتة لا تقبل الزيادة ولا النقصان. والتعبير بكلمة ثابتة ادق

من ادارة حقيقة واحدة. لانه توضح المعنى وتكشف عن حقيقته. فالمراد ان الايمان ثابت لا يقبل الزيادة ولا النقصان. طب لماذا؟

التعبير بحقيقة - [00:51:00](#)

تيتة اولى بالحقيقة واحدة. لماذا؟ لان بعض الموجات يقول لمن يتكون من حقيقتين. قول واعتقاد فكلمة حقيقة واحدة قد توهم

ماذا؟ انهم يجعلونها ماذا؟ جزءا واحدا وليس كله متفق على هذا. بعضهم يجعلون جزءا واحدا هو التصديق كالجاهمية والاشاعرة.

فبعضهم يجعلوه ماذا جزئين كما - [00:51:20](#)

الفقهاء وقد اختلفت اقوال المرجئة في الموقف من هذا الاصل على قولين. الاول ان الايمان حقيقة ثابتة لا تقبل ولا النقصان هو الذي

عليه عامة المتقدمين منه. اما مراجعة الفقهاء فمع ان الاصل في الاشكال عنده راجع الى الدلالات اللفظية - [00:51:40](#) والنقلية الا ان بعض متأخرين بناء على هذا الاصل هو الامام الطحاوي في عقيدته. حيث يقول والايامن واحد واهله في اصله سواء. ما معنى قوله مع ان الاصل في الاشكال عند مراجع الادلالات اللفظية والنقلية. يعني عندما يتأول مرجعة الفقهاء قوله تعالى ايكم زادتهم هذه ايمانا. يتولى - [00:52:00](#)

بانها زالتهم ماذا؟ ها؟ عملا كما تكلمنا اظن امس في الدرس السابق. صح؟ نعم. الا ان بعض المتأخرين بناء على هذا الاصل والامام الطحاوي حيث يقول والايامن واحد نعم؟ هم يقولون الايات التي فيها زيادة الايمان معناها ماذا؟ اما زيادة العمل - [00:52:20](#) واما زيادة المؤمن به. زيادة ماذا؟ المؤمن بالشئ الذي تؤمن به. اظن القرآن هذا من باب العزة. صحيح؟ نعم. فانت ترى ان الطحاوي قولاً مرجعاً على اصل قد لا يكون موجوداً عند المتقدمين منه. فان مرجئة الفقهاء المتقدمين منهم كانوا يعتمدون على الدلالات النقدية - [00:52:40](#)

التي فهموها خطأ. فهموا الدلالات النقلية خطأ. اولوها. وقد جاءت اقوال متعددة عن ابي حنيفة فيها التصريح بان الايمان لا يزيد ولا ينقص ولكنها لا تصح لان كتاب الوصية لا تصح نسبته اليه. وكذلك الفقه الاكبر. اما الكرامية فيقول ابن تيمية في حكاية قوله على ان الكرامية لا تنكر وجوب - [00:53:00](#)

والتصديق ولكن تقول لا يدخل في اسم الايمان. المعرفة والتصديق لا تدخل في اسم الايمان. حذرا من تباعده وتعدده. لانهم رأوا انه لا يمكن ان يذهب بعضه ويبقى بعضه. بل ذلك يقتضي ان يجتمع في القلب ايمان وكفر. واعتقدوا ان الاجماع على نفي ذلك. ما معنى هذا الكلام - [00:53:20](#)

من اسباب قولهم ما اصل قول الكرامية ان الايمان هو النطق والكلمة. انهم لو قالوا لمن يتكون من حقيقة مركبة اعتقاد وقول معنى ذلك انه قد يذهب القول ويبقى الاعتقاد فيكون قد بقي بعض الايمان ولما عندهم حقيقة واحدة اما ان يذهب كله واما ان يبقى كله فجعلوه ماذا؟ جعل حقيقته في قول اللسان - [00:53:40](#)

اما مرجئة المتكلمين من الاشعة فقد نصوا على ذلك في عدد من كتبهم. وفي بيان ذلك يقول الجويني فان قيل وقولكم في زيادة الايمان ونقصانه قلنا اذا حملنا الايمان على التصديق فلا يفضل تصديق تصديقا. وهذا باطل اهل السنة يقولون ماذا - [00:54:00](#) التصديق يتفاضل. يقول الامدي من فسره يعني الايمان بخصلة واحدة من تصديق او غير اقرار مثلا كما يقول الكرامية فانه لا يقبل الزيادة والنقصان من حيث هو خصلة واحدة. كل هذه النقود تدل على قول الواحد انه ماذا يتفقون ان الايمان لا يزيد ولا ينقص - [00:54:20](#)

يقول الرازي لمن عندنا لا يزيد ولا ينقص. ما ادلتهم على ذلك؟ استدل القائلون بان الايمان لا يزيد ولا ينقص بادلة متعددة. اختلفت طرائق المرجئة في الاستدلال على هذا الاصل. وذكر ادلة كثيرة يمكن ان - [00:54:40](#) نرجعها الى اربعة ادلة اساسية. حاصلها فيما يلي. اولاً ان الايمان هو التصديق والتصديق لا يقبل الزيادة ولا النقصان بحجة ان النقصان في التصديق يقتضي ثبوت ضده وهو الشك. والشك مناقض للايمان. فلو قلنا ان الايمان يزيد وينقص لقلنا باجتماع النقيضين - [00:55:00](#)

النقيضين ليس ممكناً عقلاً. يقول التفتزاني في شرح هذا الدليل هو اشعره حقيقة الايمان لا تزيد ولا تنقص. لما مر انه التصديق القلبي الذي بلغ حد الجزم والادعان. وهو اي التصديق يعني لا يتصور فيه زيادة ولا نقص حتى ان من حصل له حقيقة التصديق - [00:55:20](#) القلبي فسواء عمل الطاعات او ارتكب المعاصي فتصديقه لا تغير فيه اصلاً وهذا المعنى الذي قرره ابن حزم. حيث يقول التصديق بالقلب لا يتفاضل البتة. لانه متى قدح فيه شئ خرج من الشك وبطل جملة لان اليقين - [00:55:40](#)

في شئ واحد لا يجتمعان. هذا قول باطل. والاعتماد على هذه الحجة في نفي الزيادة والنقصان غير صحيح ويتبين ذلك بالامرئين التاليين. اذا ما هي الحجة؟ انا لو تفاوتت سيقع في الكفر. الاول ان هذا الدليل مبني على مقدمة غير صحيحة. وهي ان قبول النقصان في شئ يلزم منه ثبوت ضده - [00:56:00](#)

اي ان الوصف اذا نقص منه شيء فانه يلزم ان يثبت معه ضد ذلك الوصف. وهذا غير صحيح. فان الانسان قد تضعف صحته ومع ذلك فلا يلزم ان يثبت ضده والمرض. وقد ينقص علمه فلا يلزم ان يثبت ضده هو الجهل. والانسان قد يضعف عقله ومع ذلك - [00:56:20](#) يكون مجنون. وكذلك الحل في جميع الصفات. منها التصديق. لماذا فرقتم بين الصديق وباقي الصفات؟ يقول ابن تربية في بيان هذا المعنى. نفس العلم والتصديق يتفاضل ويتفاوت. كما يتفاضل سائر صفات الحي. باقي صفات الحي تتفاضل من القدرة والارادة والسمع والبصر والكلام - [00:56:40](#)

السير الاعراض التي تقوم بغيرها صفات من الحركة والسواد والبواد ونحو ذلك. كل هذه الاشياء يمكن ان تتفاوت ولا يلزم منها ثبوت ضدها معها. منها ما ترجع اليه شيء التفاوت. يعني لا يلزم من التفاوت ثبوت الضد. مفهوم - [00:57:00](#) كده لقرب من المياه نقل اخر فما من صفة نعم. من هو منها لا يلزم منها اي من التفاوت سقوط الضوء. ثم يقول ابن تيمية فما من صفة من صفات الحي وانواع ادراكاته وحركاته - [00:57:20](#)

بل غير صفات الحي. حتى الحيوان تفاضل. حتى الجماد. ممكن تكون هذا الجدار ابيض. وهذا الجدار اشد بياضا صحيح الا وهي تقبل التفاؤل والتفاوت الى ما لا يحصره البشر طب لماذا قال الحي؟ لماذا قال من الصوت الحي؟ لان الميت صفاته لا طفل فاضل لا ينفع ان تقول فلان - [00:57:40](#)

اموت من فلان. الموت واحد. لا. ولاحظنا طيب الا وهي تقبل التفاؤل والتفاوت الى من يحصله البشر. والانسان يجد في نفسه ان علمه بمعلوم يتفاضل حالة يتفاضل حاله في كما يتفاضل حاله في سمعه لمسموعه. ورؤيته لمرئيه وقدرته على مقدوره وحبه لمحبو به. كل هذه الصفات ماذا؟ تتفاوت. وبغض - [00:58:10](#)

ورضاه بمرضي وسخطي وارادته لمراده وكرائته لمكروه. كل هذه الصفات تتفاضل فيما يتعلق بها. ومن انكر التفاضل في هذه الحقائق كان مسفسطا. سفسطا يعني ماذا؟ جادل في البديهيات. يعني مثلا شخص تقول له ماذا ايها - [00:58:40](#) الواحد او الاثنين يقول لك سافكر. لذلك في البديهيات الامر الثاني ان القول بان التصديق لا يقبل تفاوت مخالف لدلالات النصوص الشرعية. فان النصوص الشرعية دلت على ان التصديق يقبل التفاوت. اذا الدليل - [00:59:00](#) هو الدليل العقلي وجودي ان الصفات تقبل التفاوت فالتصديق قبل التفوت. الدليل الثاني دليل نقلي. قال تعالى عن ابراهيم عليه السلام قال يا رب ارني كيف تحييني قال ولن تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. نص عدد من علماء السلف على ان مراد ابراهيم ان يزداد ايمانا وتصديقا - [00:59:20](#)

جدا كقول النبي عليه الصلاة والسلام رحم الله موسى ليس المخبر كالمعابين. لما اقبل النقاب معابد العجل لم يغضب الغضب عندما ماذا؟ رآه القى اللواح فتكسرت. فزاد الان ماذا؟ تصديقه من النصوص التي تدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:40](#)

يخرج من النار من قال لا اله الا الله ومن وفي قلبه وزن شعيرة خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله في قلبه وزن برة خير فالاوزان تختلف - [01:00:00](#)

دلينا التصديق يختلف. فبكر اوزانا تتعلق بتصديق القلب وبعمل القلب. ولجل هذه الواجهة لكن كيف ممكن ان يردوا على هذا؟ كيف يمكن ان يردوا سيقول الاوزان تتفاوت في عمل القلب. اما التصديق واحد. تمام؟ ولجل هذه الواجهة وغيرها نص عدد من العلماء - [01:00:10](#)

اعلن التصديق في القلب يزيد وينقص. ممن نص على ذلك النووي. حيث يقول الازهر المختار ان التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر ووضوح الدالة. النظر يعني يقصد به ماذا؟ النظر الشرعي والنظر الكوني. ينظر في الدالة ويتدبر فيه وينظر في الكون. كلما لا شك - [01:00:30](#)

انه لو تفكر في الكون زاد يقينه ووضوح الدالة. لذلك مثلا ها الانسان مثلا الذي يحب ان يشاهد مثلا الافلام التي تتكلم عن الفلك او الحيوان او النبات. لا شك ان الايمان ويزيد. هذا من التفكر في خلق الله يعني. واني يتجدد المحبة الى هذا الشيء جميلا - [01:00:50](#)

لا شك انه يزيد ايمانه وتصديقا يعني. ولهذا كان ايمان الصديق اقوى من ايمان غيره بحيث لا يعترضه الشبهة. ويريد ان كل احد يعلم ان ما في قلبه حتى انه يكون في بعض الاحيان اعظم يقينا واخلاصا وتوكلا منه. وكذلك في التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرتها. ومحكمة ان اعمال القلوب تتفاضل - [01:01:10](#)

التصديق يتفاضل بحسب ظهور البراهين وكثرتها. مفهوم الكلام؟ واضح جدا كلامه جميل. اقر الرازي بان كثرة الدالة وقوتها تسبب قوة اليقين. حيث يقول لكثرة الدلائل وتواليها اثر عظيم في لتقوية اليقين وازالة الشبهات. ويقول تكملة هو يخالف في التصديق. ده كلام يناقض مذهبه. تكفير - [01:01:30](#)

الدلائل وتقويتها مما يزيد في قوة اليقين وطمأنينة النفس وسكون الصدر. الشيخ هذا الرازيون هذا مضوا من اصلي. نعم النظر الاصلي الذي يثبت وجود الخلق. يقصد النظر الاصلي وما يتبعه الاصلي والفرعي. ولكن مدى تكفير الدلائل - [01:02:00](#)
من ما يزيد في قوة اليقين وطمأنينة القلب. وده يدل على هذا الطريقة في القرآن. لماذا القرآن مثلا يكرر الكلام في المظاهر الكونية؟ يقول الف وستمائة اية حوالي ربع القرآن يتكلم عن الكون يعني الفلك عن النبات عن الحيوان عن الانسان عن الجبال لماذا؟ لان هذه كثرة دلالات تتكرر فتزيد في الايمان. ولكن دليلكم ان - [01:02:20](#)

الاصلي ليس لديه عميل. لا لكن كلامه هذا يفهم منه ماذا؟ انه يعود كذلك الى النظر الاصلي. ان كثرة النظر تقوي اليقين في البيت اصل الايمان الذي هو وجود الله عز وجل ووجوب عبادته وبالغات كماله. الدليل الثاني ان الايمان متعلق بامور ضرورية. الدليل الثاني - [01:02:40](#)

لمن؟ للذين يقولون ان من لا يزيد ولا ينقص الملكة. تكلمنا عن الدال الاول ما هو الدليل الاول؟ ان لا يقبل التفاوت لانه لا قبل التفاوت سيجتمع معه الضد. وكل هذه المقدمة خطأ. من قال انه لو لو قل سيربط ضده. قلة الصفة لا يلزم الا في بيوت الضد. نقص الصفة - [01:03:00](#)

لا يلزم انه ثبوت الضد. وجدنا ان هذا الدليل بوجهين. وجه نقلي ووجه عقلي. اما الدليل الثاني لهؤلاء المرجنة ان الايمان متعلق بامور ضرورية. التي هي الايمان بالامور الضرورية لا تقبل التفاوت. معنى ضروريا الامر الضروري والامر النظري. الضروري والذي لا يحتاج الى تأمل. كان معرفة ان النار حر. او ان الكون له خالق. هذه - [01:03:20](#)

الضرورية تحتاج الى ماذا؟ الى استدلال. لا تقبل التفاوت. اذا الايمان لا يقبل التفاوت. وفي باب معنى لا يقبل التفاوت يعني. يعني يقولون علم الناس بان النار حارقة علم لا يتفاوتون فيه. كلهم يعلمون بنفس الدرجة. كذلك علم بان الله موجود علم لا يتفاوتون فيه. فهمت هذا الدليل؟ طيب اذا - [01:03:40](#)

ايماننا يا اخوة للتفاوت. وفي بيان حقيقة هذا الدليل يقول الرازي كتب الرازي كلامه السابق يناقض اعتقاده. الايمان عندنا لا يقبل التفاوت لا يزيد ولا ينقص. لانه لما كان لتصديق الرسول في كل ما علم بالضرورة مجيئه به. وهذا لا يقبل التفاوت. فاسمى الايمان مسمى الايماني لا يقبل الزيادة ولا النقصان. قال وهذا الدليل غير - [01:04:00](#)

لانه مبني على مقدمتين خاطئتين اما المقدمة الاولى فهي ان الايمان تعلق بالامور الضرورية فقط. من قالها؟ مطالب الامور النظرية كذلك التي تحتاج الى نظر واستدلال وهذا غير صحيح. وانما هو متعلق بكل ما جاء به الرسول. هو مراتب متفاوتة. بعضها ضروري وبعضها ليس كذلك. بعضها نظر يحتاج الى ماذا الى استدلال. اما - [01:04:20](#)

الثانية في ان الايمان بالامور الضرورية لا يقبل التفاوت هذا غير صحيح. فان الناس يتفاضلون كثيرا في الايمان بالضروريات على حسب ما لديهم من علم عنها. وعلى حسب ما في قلوب من اعتراضات وشبهات حولها. اعطيك مثال حتى الضروريات الناس يتفاوتون فيها. ليس كل الضروريات بعض الضروريات. يعني مثلا ضرورة ان النار حارقة - [01:04:40](#)

يتفاوت للزقة ولا يتفاوتون؟ يتفاوتون. لماذا يتفاوتون؟ ممكن انسان آآ جرب ممكن. نعم هناك بعض القناة الاخرى قد يتفاوت فيها الناس. يعني مثلا معرفة مثلا ان الجنين في بطن امه نعم يكون نطفا ثم يكون - [01:05:00](#)

الطبيب عنده علم لانه رأى هذا مثلا بالاجهزة اكثر من غيره. فالامر ضروري. ان الانسان امر ضروري. اصبح والقرآن قطع به واقعا. لكن

هل من رأيك من سمع به له؟ سيدنا جبران حتى لما سفر من يجلس عندهم عنده ومن يأتي اليه زيارة يختلف تصديقه - [01:05:20](#)
قال وهذا الدليل آ الدليل الثاني عرفنا الكلام. اين نحن؟ اما المقدمة الثانية قرأناها. الدليل الثالث ان المراد ادي لي سيرة المرجئة. هم.

اما مقدمة ثانية. الثانية؟ في اول سنة. اما المقدمة الثانية فهي ان تكون متى تقول - [01:05:40](#)

المقدمة الاولى ان الايمان يتعلق هم يقولون الايمان افهم دليلهم اولا الايمان يتعلق بالامور الضرورية هذه المقدمة الاولى المقدمة الثانية ان الايمان بالامور الضارية لا يقبل التفاوت. من الامور الضرورية كل الضرورية لا تحتاج الى نظر ولا استدلال. فقول ما الايمان

يتعرض للامور الضارية فقط - [01:06:00](#)

خطأ اللي هو يتعلق بالامور الضارية والامور النظرية التي تحتاج الى استبدال. مثلا كان ان النبي عليه الصلاة والسلام مثلا امر بغسل الجمعة. هذا امر نظري ليس امري ضروري المقدمة الثانية في ان الايمان بالامور الضرورية لا يقبل التفاوت فهذا غير صحيح. فان

الناس يفضلون كثيرا في الايمان بالضروريات على حسب ما لديهم من العلم - [01:06:20](#)

الجنين هذا الطبيب علمه اكثر من غيره وعلى حسب ما يقوم في قلوبهم من اعتراضات وشبهات حولها. الدليل الثالث ان يعني بعض الناس قد يكون عنده شبهات في مسألة ان الجانية بمراحل. ايمانه بهذا لن يكون كايمن من ليس عنده هذه الشبهات. الدليل الثالث

للمرجأة ان المراد بالتصديق - [01:06:40](#)

في الايمان التصديق المنطقي. القابل للتصور. القابل المقابل للتصور. كل التصديق المنطقي معناه ماذا؟ معرفة الحكم نسبة اضافية.

اما التصور مالي معرفة الشيء بدون حكم. نسبة مفردة. فمن المعلوم ان المناطق يقسمون المعارف الى قسمين - [01:07:00](#)

تصور وتصديق. والمراد بالتصديق عندهم اثبات النسبة بين امرين. مثلا محمد كريم. محمد تفهم محمد وحده وتفهم كلمة واحدة هذا التصور. اما تنسب محمد الى تصديق. اسباب النسبة بين امرين او نافية. محمد كريم او محمد ليس كريما. وتفسير التصديق في

الايمان بالتفسير المنطقي يجعله نوعا - [01:07:20](#)

من العلم والعلم عند طائفة من العلماء لا يتفاضل. وفي بيان هذا الدليل يقول العراقي العراقي اشعري. ها الشيخ ابن حجر. كذا حكا

الامام الحرمين في الشامي عن المحققين واختار نعم اي العلم بان العلم لا يتفاوت هو الاديان - [01:07:40](#)

في شرح البرهان. ولكن الاكثرين على التفاوت ان يكون علم اجل من علم نقله في البرهان. يعني العلم قد يكون اجل يعني اكثر من

علم ان العلم يتفاضل عن ائمتنا. ومن فوائد الخلاف ان الايمان هل يزيد وينقص بناء على انه من قبيل العلوم الى الاعمال - [01:08:00](#)

الايمان علم لان العمل عندهم ليس العمل عندهم ليس من الايمان والايمان علم والعلم اذا قلت الى علم لا تفاضل ستقول ابي من لا

يتفاضل. اذا قلت ان العلم يتفاضل ستقول - [01:08:20](#)

من يتفاضل. و اشار الى هذا المعنى الجويني حيث يقول اذا حملنا الايمان على التصديق فلا يفضل تصديق تصديقا كما لا يفضل علم علم هذا الدليل غير صحيح لانه مبني على مقدمتين خاطئتين. اما الاولى وهي ان التصديق في الايمان والتصديق المنطقي وهذا غير

صحيح. لان هناك فرقا - [01:08:30](#)

بين التصديق المطلوب في الايمان. التصديق في الايمان تصديق معه اذعان واستسلام وقبول. ليس مجرد حكم وبين التصديق

المطلوب في المنطق. فالتصديق المطلوب في الايمان يشترك في الاذعان والتسليم. وهذا لا يشترط في المنطق. قلنا في المنطق ماذا؟

نسبة حكم الى حكم. والتصديق المطلوب في الايمان يشترط فيه اليقين والجزم. والتصديق - [01:08:50](#)

ان المناطق ينقسم الى قسمين نظري وضروري. والمقصود ان التصديق المطلوب في الايمان ليس هو التصديق المطلوب في المنطق.

وبناء عليه لا يصح ان يجعل هذا من قبيل هذا. اما ما هي المقدمة الاولى الباطلة؟ ان التصديق في الايمان يلزم منه اذعان واستسلام

بخلاف التصديق في المنطق. فضيلة الشيخ - [01:09:10](#)

سليمان هو التسليق والمنطقة نسبة الحكم الى الحكم. نعم نسبة حكم نسبته الان عندما نقول محمد تفهمها وحدها. نعم. كريم تفهمه

وحدها. عندما يقول محمد كريم انت حكمت على محمد بماذا بالكرم؟ ماذا يسمونه ماذا؟ تصديق نسبة. نعم نسبة شيء الى شيء.

والدليل الرابع - [01:09:30](#)

ان اجزاء الماهية الذاتية لا تقبل التفاوت. فمن المعلوم ان المناطق ان المناطق يقسمون اجزاء ما هي الى قسمين المهية حقيقة الشيء يعني. داخل في حقيقتها واجزاء عرضية. وقرروا ان الاجزاء الداخلة في حقيقة الماهية لا تقبل التفاوت. فالحيوانية التي في الانسان - 01:09:50

الحيوانية التي في الحصان وفي سائل الحيوان من غير زيادة ولا نقصان. وفي النص على هذا المعنى يقول ابن سينا ذاتي كل شيء واحد فيجب ان يكون ذات الشيء لا يزيد ولا ينقص. ما معنى هذه القصة؟ الان المناطق يقولون طب من يقول قبل ان نشرح هذا الكلام؟ من يقول هذا مبني على اي شيء. قول الناطقة هذا مبني على اي شيء - 01:10:10
مبني على ان الاجزاء او الماهية هذه التي لا تقبل التفاوت امر ذهني موجود في الخارج. ما معنى هذا الكلام؟ يعني نقول مثلا هم يقولون الانسان والحيوان. الانسان والحيوان والملائكة. كلهم فيها جزء فيهم جزء واحد اسمه جزء ماله - 01:10:30
الحيوانية الحياة يعني. وهم يتفاوتون في هذه الحياة. لان الاجزاء التي من المهية الذاتية لا تقبل التفاوت. فنقول لهم ماذا تقصدون بالماهية هل تقصدون بالماهية الذاتية امر ذهني؟ عقلي؟ نعم هذا لا يقبل التفاوت لانه ليس مختصا بواحد. هتلاقى بنسبته قادر مشترك - 01:10:50

القدر مميز. الانسان له حياة والحياة وله حياة لا شك انه يتفاوت. هل حياة الانسان كحياة النملة؟ النملة تعيش اسبوع وتموت او اقل. حياة انسان طويل يعني النملة لا تسمع ولا تبصر كاللحي فهمت؟ هذا قول اصلا باطل. هذا مبني على ان الفلاسفة يقولون بماذا؟ بإمكان وجود هذا التكلم عنه في المجلد الاول - 01:11:10

بصي بإمكان وجود ماذا؟ المعاني الذهنية في الاعداد. عندما تكلمنا على قدر مشترك لو لم يذكر نعم بيقول لك كان له بحث في القدر المشترك في اتكلم عن نادي مصر وذكر فيها اربعة مدهي فهل يمكن ان توجد للمعاني الذهنية في الاعيان ام لا؟ وقال الى مذهب جمهور المتكلمين ماذا واهل السنة انها لا يمكن ان توجد في ماذا - 01:11:30

في الاعيان. اما المتكلمون كالفراي وغيره للفلاسفة عفاوا. يكون يمكن ان توجد المعاني الكلية في ماذا؟ في الاعيان. في الواقع. ونقل عدد من المتأخرين هذا الكلام الى حقيقة الايمان. لا يمكن ها لانهم يقولون العلم العلم عندما اقول لك العلم مثلا. هل - 01:11:50
العلم هذا في الواقع كما يقول صفة بدون موصوف لا يمكن لابد ان يكون العلم قائما بذات. افلاطون تخيل انه يمكن ان توجد معاني كلية في الواقع وهذا المعنى اخذه منه الفلسفة والاسلاميون وغيره. نعم. ونقل عدد من المتأخرين هذا الكلام الى حقيقة الايمان فقررروا ان الايمان لا يقبل - 01:12:10

يا نتولى النقصان في ذاتياته اي في حقيقته. وقد شرح هذا المعنى صاحب المسامرة. فقال الحنفية ومعهم امام الحرمين وغيره لا يمنعون الزيادة والنقصان باعتبار جهات هي تلك الجهات العربية. غير نفس الذات. يعني - 01:12:30
كده والنقصان فيما هو خارج عن ذات الايمان هو خارج عن حقيقة الايمان لان حقيقة الايمان لا لا تتفاضل. اي ذات التصديق غير ان فالتفاضل قد يكون في العمل والعمل عندهم ليس من الايمان لا يسمى ايمانا الا مجازا. العمل عندهم ما يسمى ايمانا الا مجازا. فقد يتفاضل العمل ويسمى - 01:12:50

من المجاز غير ان ذلك التفاوت هل وازن بزيادة ونقص في نفس الذات اي ذات التصديق والاذعان القائم بالقلب؟ هو تفاوت لا بزيادة ونقص دي نفس الذات بل بامور زائدة عليها الذي هو العمل مثلا. فمنعوا يعني الحنفية موافقين الاول. هو التفاوت في نفس الذات. فنحن معشر الحنفية - 01:13:10

ومن وافقنا نمنع ثبوت ماهية المشكك. المشكك عند المناطق هو المعنى الذي يشترك فيه اكثر من واحد بقدر متساوي. المشكك ان المنطقة هو ماذا؟ هناك مشكك ومتواطى عنده. المشكك معنى يتساوى فيه عدد من الافراد بماذا المعنى الانسانية؟ يسمونه لفظ مشكك. يتساوى فيه ماذا؟ هل انسانية زيد كانسان - 01:13:30

عمرو تتفاضل يعني يقول لا واحد. وضح يا حاجة؟ فنقول هذا واحد في العقل. لكن في الواقع يتفاوت. طيب ونقول ان الواقع على الاشياء المتفاوتة فيه يكون التفاوت عرضا له خارجا عنها. فالتفاوت قد تقول له عندما تقول الحيوانية معنى الحيوانية. الحيوانية في

زيد وعلي - 01:14:00

امر يقولون واحدا فعندما تقول له لا هناك تفاوت زيد مثلا اقوى صحته اقوى من عمرو. يقول لا كون الصحة هذه امر خارج عن ها الحيوانية. فهمت معنى قلبي ماذا؟ هذا معنى قلبي ماذا نقول؟ ان الواقع على الاشياء المتفاوتة فيه يكون التفاوت عارضا له. كالصح

- 01:14:20

مثلا خارجا عنه لا ماهية لها ولا جزء من الماهية. لامتناع اختلاف الماهية واختلاف جزئها. ما كان ماهية هو الحيوانية او جزء الماهية لا يتفاوت. انما الذي يتفاوت ماذا؟ امور عارضة. عندما تقول له الصحة تتفاوت العلم يتفاوت. الحياة تتفاوت وكلها به - 01:14:40

ها يكون الامور خارجة. ولو سلمنا ثبوت ماهية المشكك لا يلزم كون التفاوت في افراده بالشدة فقد يكون بالاولوية والتقدم والتأخر.

ما معنى هذا؟ اول ربط اول رد له يقولون ماذا - 01:15:00

مشكك ليس فيه تفاضل. واحد لا في حقيقته ولا في جزء حقيقته. طب لو سلمنا هذا كلامهم كله لو سلمنا نعم ثبوت ماهية المشكك.

ثبوت التفاضل في مائة المشكك. لا يلزم كون التفاوت في افراده اي - 01:15:20

في افراد المشكك اللبؤي والانسانية والحيوانية بالشدة. فقد يكون بماذا؟ بالاولوية والتقدم والتأخر. معنى من اولوية التقدم والتأخر. يعني مثلا فلان هذا عاشوا حياتهن اطول من فلان. تقدم وتأخر. فهمت؟ فلان هذا ولد قبل فلان. فهذا ماذا؟ امور خارجة ايضا. ليس

الرابع لماذا - 01:15:40

الى ذات الماهية. ولو سلمنا درجة ثالثة في في النقاش. لو سلمنا ان ماهية اليقين تتفاوت لا نسلم انه يتفاوت بمقومات الماهية اي

اجزائية المقومات الاجزاء. بل بغيرها من الامور الخارجة عنها العارضة لها. عندما تقول له اليقين طيب يتفاوت كما في قوله -

01:16:00

قال بلى ولكن يطمئن قلبي. فيقول له اليقين لم يتفاوت بنفسه. انما لا يتفاوت ماذا؟ امور خارجة عنه لو ناقشته في يد المول خالد لا

يستطيع ان يصفها. طب ما هذه المول الخارجة؟ قل لي ما هي الامور الخارجة؟ يعني ان ابراهيم عندما رأى بعينه كيف احيا الله

الموتى؟ لا شك ان يقينا - 01:16:20

او كتزيد يكون هذه الزيادة ليست رجاء الى ماهية اليقين ولا الى جزء اليقين انما الرجاء الى ماذا؟ الى امور خارجة على قل لهم ايه الامور خارجة؟ قل لي ما هي الامور الخارجة؟ لا يستطيع ان يقول. لا يستطيع ان يقول من الامور الخارجة. وقد شرح ابن قد لغة كلام

- 01:16:40

صاحب المسمار الان يعرف كيف يقرأ هذا الاسم. فقال قلنا لا نسلم ان الزيادة بمقومات مائية الايمان فان النظرة الواحدة لردن المنام

اي قلب اي شيء او ان ان المعاني الذهنية - 01:17:00

ممكن توجد في الخارج؟ لا. هذا قال هذا الذي ادى بالجهمية والفلاسفة الاسلاميين الى الناس في كل الصفات. هذا ادى بهم الى هذا.

هو ليس في الصفات يعني مسألة ان هذا القول قولك قوله في عدم الزيادة الا ان الكليات قد توجد في الخارج - 01:17:40

قال قلنا لا نسلم قال صاحب كتاب يشرح كتاب الكلام السابق لا نسلم ان الزيادة بمقومات ماهية الايمان. المقومات يعني ماذا؟ اجزاء

التي ترجع للحقيقة. فان النظر الواحد اذا ادى الى جزم يمنع النقيض. وصدق هوية - 01:18:00

فقد حصل له التصديق. ما معنى النظر الواحد اذا ادى الى جزم يمنع النقيض؟ يعني الان هي صدقة صدقة هويته ليس صدق هوية

صدقة هوية فقد حصل له التصديق. النظر الواحد يعني يكفي ان تنظروا مثلا في دليل وجود الناس - 01:18:20

فاذا حصل لك الجزم امتنع نقيضه الشك. وهذا الجزم لا يتفاوت فيه ماذا؟ الناس. وصدقت هوية الجزم. يعني صدقت الجزم. وحصل

له التصديق. والا كان ظنا. يعني وان لم يؤدي الى الجزم كان ماذا؟ ظنا. الا يعني الا ان ولا الشرط - 01:18:40

ان الشرطية ولان النافية. يعني ايه ان لم يؤدي النظر الواحد الى الجزم كان ظنا. شكا. فالجزم الحاصل بالتصديق الواحد. وان كرر او

الف مرة مثل الاول بلا زيادة. طبعا هذا باطل. هذا ليس بصحيح. يا من يقولون لو انت نظرت الف مرة في دليل وجود الله لن يزيد

تصديقك - 01:19:00

الاول وكاد الجزم الحاصل من الف نظر مثلا يساويه الجزم الحاصل من نظر الواحد. فلا زيادة تحصل من كثرة النظر ثم ذكر مثال او دليلا عقليا عنده على هذا. قال الا ترى ان قرص الشمس لا يتفاوت بتفاوت الحرارة مثلا - [01:19:20](#)
بمعنى الان في الشتاء الجو ماذا؟ بارد في الصيف حار. هل الشمس في الشتاء ينقص منها شيء شمس واحدة. قرص الشمس نفسه لا يتفاوت. انما الذي تفاوت معنا امور عرضية خارجية. ويكون الجو حار ليس حر. طيب - [01:19:40](#)
وكذلك النار فانها جوهر مضيء محرق. وذلك المعنى لا يتفاوت بتفاوت اجزاء الناس يعني النار عندما تحرق ستحرق في زيتك عمرك كفلان. ولو حصل تفاوت فتاة هو تراجع للناس. رجع لامور خارجية لان زيت جد واقوى لم يحترق - [01:20:00](#)
كثيرا مثلا ليس راجعا لنفس النار. وكذلك الذهب القليل مع الذهب الكثير لا يتفاوت من حيث الذهبية. انما تفاوت الامور خارجة وهي الوزن وكذلك شجر القرع لا يزيد على شجر الدلب من حيث الشجرية. هناك شجرة اسمها قرن شجرة اسمها شجرة الدال لا يزيد من حيث الشجرة - [01:20:20](#)

انما من حيث الحجم. من حيث اصل صفتنا الشجرية. كذلك الانبياء والملائكة اللي هيتفاضلون بحسب النبوة والملكية. المفروض يقول النبوة والملكية بعد النبوة النبوة والملكية. وكذلك آيات القرآن لا تتفاضل من حيث الذكر. وان جاز التفضيل عندنا من حيث المذكور - [01:20:40](#)

معنى هذا الكلام. الاشارة والمتكلمون نادي مسألة تكلمنا عليها في مسألة القرآن. عندما تكلمنا على اه في المجلد الاول في الصفات صفة القرآن. نعم قلنا انهم يقولون بماذا؟ بان القرآن يتفاضل. ويحملون التفاضل على تفاضل ماذا؟ تفاضل - [01:21:00](#)
معاني وليست تفاضل الكلاب. فهمت؟ هذا معنى قولي ماذا؟ ان جاز التفضيل عندنا من حيث المذكور ام حيث المعنى. اما من حيث القرآن نفسه ليس فيه ماذا تفاوض. اما اهل السنة يقول القرآن يتفاضل. وهذا مذهب جمهور اهل السنة. وها لان بعضهم خالف كالطبري. وان كانت دليل طبري في عدم التفاضل ليس هو دليل المرجية. انت كلام - [01:21:20](#)
قال وهذا الاستدلال خطأ ظاهر. هو مبني على قول منطقي فلسفي خاطئ. كل هذا الكلام على ماذا؟ الكلام الذي قلناه منذ قليل. ما هو؟ اه ان الكليات توجد في الخارج. هو ان الكليات موجودة في - [01:21:40](#)

والصحيح ان الامور الكلية الانسانية من حيث هي انسانية ليست امورا موجودة في الخارج وانما هي امور ذهنية اعتبارية ولا يوجد في الخارج الى الامور المخصوصة. لا يوجد علم يمشي في الشارع. لابد ان يتعلق بعالم. قوة. انا سمعت في هذه - [01:22:00](#)
الكليات موجودة في اخواني اذا كانت في عين اذا كان جزءها من عين والجزء اه تشتمل على الكل فهذا طيب هذه المسألة ذكرت فيها في المجلة والمذاهب انا اقرأها لكم. طالما انا بقي تفصل فيها. في المجلد الاول - [01:22:20](#)

ها عندما تكلم على القادر المشترك. قال ماذا؟ قال اختلف الناس فيها. قال من آآ من اشهر المسائل الفلسفية. انا الاول سريعا لابد انكم نسيتموه. قال من اشهر المسائل الفلسفية التي دار فيها الخلاف بين مدارس الفلسفة. واختلف الناس فيها - [01:22:40](#)
لاربعة اقوال اساسية وهي هل يمكن ان توجد الكليات في الخارج ام لا؟ ذكر اربعة اقوال. القول الاول وفصل ادلة له كتاب اسمه الحد الاولسطي. الشيخ سلطان فصل وادلة هذه الاقوال الاربعة وناقشها. ان الكليات يمكن ان توجد في الخارج منفصل عن الهوتيات. وقال بي افلاطون - [01:23:00](#)

الكليات تبقى في الخارج. وما يسمى بالمثل الافلاطونية. يمكن ان يوجد وجه الكرم في الواقع بدون شخص كريم. علم. هل هذا خيال هذا هل تقول رأيت قلم او رأيت علمي يمشي في الشارع؟ طب الثاني ان الكليات توجد في الخارج. ولكنها لا تنفصل عن الجزئيات - [01:23:20](#)

فما من موجود من موجود الا وفي معنى كله. هذا القول الذي تقوله. هذا ارسطو هذا قول ارسطو. كيف هذا لا يتصور ايضا. هذا قول الثاني ان الكليات توجد في الخارج. لكن كل كل في الخارج لابد ان يكون فيه ماذا انت - [01:23:40](#)
خوتي كلنا كلنا الجزئيات. فهمت يعني انت فيك معنى كل وانت فيك معنى كله. وهناك معاني كلية متساوية. ايضا هذا الكلام ليس عليه دليل من ناحية الواقع ولا العقل الثالث ان الكليات لا توجد الا في الذهن فقط. وهذا مذهب المتكلمين كلهم. ومذهب او اكثر

المتكلمين ده اهل السنة - 01:24:00

فهي من طبيعتها التصور الذهني وليست وجودية. وهذا القول يقر بوجود الكليات. نحن نقر بوجود الكليات. تفهم ما معنى العلم؟ معنى الكرم. لكن ينازع في نوع وجوده وهذا المدى يسبب من مدى بالتصوري. ومدى المتكلمين. وعليه جميع العلماء الكلام. الرابع

انكار الكليات مطلقا. لكل شيء لا يوجد كليته - 01:24:20

توجد جزئيات فقط طيب في القول الصحيح وماذا؟ والقول الثالث. هذه مسألة فلسفية وغيبية ليس لها اي فائدة اصلا. لماذا استازة مازن كل شيء؟ نعم ثم نحن اعزاء كل واحد يحمل من علمه. المذهب الا رست ارسطو خليفة افلاطون في هذا. افلاطون يقول

يمكن توجد كليات في الخارج بدون جزئيات - 01:24:40

ارستي يقول لا يمكن كل جزء فيه كله انت فيك جزء كلي من العلم يتفق معي وما زاد على ذلك انا مختص بي وانت مختص به نبه ابن تيمية على هذا المعنى فقال وهؤلاء منتهى نظرهم ان يروا حقيقة مطلقة مجردة تقوم في انفسهم. فيقولون الايمان من حيث هو

هو - 01:25:00

والسجود من حيث هو هو لا يجوز وليتفاضل من حيث حقيقته يعني. حيث هو من حيث حقيقته. ولا يجوز ان يختلف وامثال ذلك.

ولو اهتموا لعلموا ان الامور الموجودة في الخارج عن الذهن متميزة بخصائصها. ولا توجد كليات في - 01:25:20

وانما يوجد جزئيات لها خصائص. لا يوجد كليات مشتركة كما يقول ارسطو. او يوجد كليات منفصلة بدون جزئيات كما يقول

الافلاطون وان الحقيقة المجردة المطلقة لا تكون الا في الذهن. في الذهن فقط. وان الناس اذا تكلموا في التفاضل والاختلاف فانما

تكلموا في تفاضي الامور الموجودة - 01:25:40

في الواقع واختلافها. لا في تفاضل امري مطلق مجرد في الذهن لا وجود له في الخارج. ومعلوم ان السواد مختلف. يعني صفة السواد طيب هناك سواد اشد من سواد. بعضها اشد من بعض. البياض وغيره من الالوان. اما اذا قدرنا السواد كلمة سواد في العقل. كلمة سواد

في عقلي هي - 01:26:00

هي السواد في عقلك. نفس الشيء. نفس الشيء. لا يستطيع ان اقول انا افهم من السواد شيئا فلا تفهمه. الا وانت لا تفهم بالعقل سواد

فقط. لكن لما نقول سواد المكتب وسواد - 01:26:20

كاتف لا سواد المكتب اشد. بالنسبة لهم لاجل لاجل ان يثبتوا ان الله عز وجل زاته ذات ليس له اي صفات. لها معنى كلي ليس له واقع.

في معتقد والذي - 01:26:30

كلموني معتزل وعيون قال معلوم ان السواد مختلف اشد من بعض وكذلك البياض وغيره من الالوان واما اذا قدرنا السواد. ولكن لازم

كثيرا لازم يحكي هذا القول ليس هذا فقط. وما - 01:26:50

كده قدرنا السواد المجرد المطلق الذي يتصوره الذهن. الان نقول كلمة اسود. كل اللي يفهم نفس الشيء. فهذا لا يقبل الاختلاف

والتفاضل. لكن في الازهان لا في الاعياد كلام بدني. يعني اضطرونا ان نتكلم في البدائيات. القول الثاني للمرجية ان الايمان يزيد

وينقص وان التصديق - 01:27:00

الذي في القلب يزيد وينقص. وهذا القول اختاره عدد من المرجحين. منهم تاج الدين السبكي والايجا. هم يتكلمون عن هذه المسألة

لأنهم يعني والعناء البخاري وعزاء سعد الدين لعدد من المحققين واختاره اللاقاني في كتاب الجوهرة - 01:27:20

هو سار عليه شراح الجوهرة كانت بايجوري ان الامام يزيد وينقص وان التصديق يزيد وينقص. يقول تنبيهات. الاول كما قال النووي

وجماعة من المحققين من علماء الكلام ان الايمان بمعنى التصديق القلبي يزيد وينقص بكثرة النظر ووضوح الدالة. وعدم ذلك. لو لا

وجهة نظر والدالة سينقص. ولهذا - 01:27:40

كان امام الصديقين اقوى من ايمان غيره. ولكن الذين يقولون بهذا القول من المرجئة يرد عليهم اشكال. اثاره تاج الدين مبن السبكي؟

فقد ذكر انه اذا قلنا ان الايمان يزيد وينقص وان ايمان ابي بكر اكمل من ايمان عموم المسلمين وازيد يرد يعني يأتي السؤال التالي. اذا

كان الحال - 01:28:00

وكذلك فلا يخلو من امرين. اما ان يكون ابو بكر زاد على الناس بامور داخلية في حقيقة الايمان. واما بامور خارجة عن حقيقة الايمان. هناك احتمالان فقط ابو بكر زلقبي ماذا؟ زاد اللي بيمور داخله او زائد امور خارجة. ان قلنا انها امور داخلية في حقيقة الايمان فهذا يعني ان الايمان ليس شيئا واحدا. هم عندهم الايمان شيء واحد - [01:28:20](#)

وانما هو شيء متعدد. حاز ابو بكر على اجزاء اكثر من غيره من عموم المسلمين. وان قلنا انه زاد عليهم بشيء غير داخل في الايمان فكيف يصح ان نقول انه اعلى ايمانا. ماذا خارج؟ عن الايمان. وهو لم يتحصل على شيء زائد من الايمان. هذا اشكال فعلا. هذا اشكال يرد على تناقض المرجان - [01:28:40](#)

المثال الان بعض كالاقتاني يقولون ماذا؟ لمن ماذا؟ التصديق يزيد وينقص. فقال تجد دين السبكي. لو قلت التصديق يزيد ويرقص. وابو بكر ايمانه ازيد من غيره. هل زاد ايمانه عن غيره بامور داخلها بامور خارجها؟ هذان احتماليين. صح؟ نعم. الامور داخلها مخالفة. ان قلت انها داخلية في الايمان معنى - [01:29:00](#)

كذلك ان الايمان ليس شيئا واحدا. هم يقولون ايمان واحد واهل في اصل سواء. كما قال الطحاوي مثلا. الان لو قلت ان الايمان ابو بكر زاد لا نعرف ايه الامور قد تكون عمل قلبك قد تكون عمل جوارح. المهم انك تقول انه زاد ايمانه صح؟ هل زاد بامور داخله؟ لقت انه زال بامور داخله اذا - [01:29:30](#)

اجزاء من الايمان ليست عند غيره. اذا الايمان ليس حقيقة واحدة بل هو اجزاء مختلفة. وهذا مخالف لمذهبنا. طب ان قلت انها خارجة؟ فلو كانت خرج عن الايمان فكيف تقول ان ايمانه ازيد؟ ايمان وليس ازيد اذا وكلا القولين باطل. فهمت؟ الثانية. الثاني لا. لو قلت انه هل نحن الان - [01:29:50](#)

ابا بكر ايمانه ازيد. لو قلت انه زاد في مخارجه اذا لا ينفع ان تقول ايمانه ازيد. عندما تقول فلان اعلم من فلان معنى ذلك انه زاد عنده في ماذا؟ في معلومات في اشياء عالمية. ينفع ان تقول زاد عنه في شكله في جماله في ملابسه؟ ادي امور خارجة - [01:30:10](#)

طيب وقلنا انها بامور داخلية في حقيقة الايمان فهذا يعني ان الايمان ليس شيئا واحدا. وانما هو شيء متعدد ابو بكر اخذ يعني حصل على اجزاء اكثر من غيري من عموم المسلمين. وان قلنا انه زاد عليهم بشيء غير داخل في الايمان. فكيف يصح ان نقول انه - [01:30:30](#)

منهم ايمانا وهو لم يتحصل على شيء زايد من الايمان وهذا اشكال ظاهر يرد على من يقول بزيادة الايمان ونقصان من المرجنة وخلق طرف تاج الدين السكي بقوته. قوة هذا الاشكال. فقال هذا تشكيك قوي جدا. وعنده يقف - [01:30:50](#)

الذهن الصحيح. ولعل الله يكشف لنا عن غطاءه. ويبين لنا وجه الصواب بجميل فضله وجزيل عطائه يفترضون امور وشبهات ولا يستطيعون ان يردوا عليها. فهذا مبني على ماذا؟ مبني على انهم يعتقدون انني مات حقيقة واحدة. يعني نقول ايماني مركب الحقائق قول وعمل واعتقاد - [01:31:10](#)

نعم. اذا هم قالوا الايمان يزيد وينقص لماذا يرد عليه الناس؟ واضح جدا. هو كل الان نقول الايمان عندهم ماذا من حقيقة واحدة صح؟ فلو قلت انه يزيد وينقص. نقول هل زاد ايمان ابي بكر بامور داخلية في الايمان ام بامور خارجة عنه؟ هل هناك احتمال ثالث؟ طيب - [01:31:30](#)

لو قلت بالنور داخلية اذا ابو بكر حصل على اجزاء من الايمان ليست عند غيره. ان لم يقولون الامام ما دا حقيقة واحدة ليست اجزاء حصل على اجزاء ليست عنده غيره. وهذا نقيض قوله من الامام حقيقة واحدة. هذه الاول مفهوم؟ حقيقة واحدة. حقيقة واحدة - [01:31:50](#)

واحد ليس مركبا من اجزاء. ما كنت كونك ان تقول انه زاد بامور داخلية. معنى ذلك انه اجزاء. وهم ينفون التجزؤ ولا خونتي بامور خارجة ان هو اللي ببزاد ايمانه اصلا. لان الامور خارجة. طيب الجويني حاول الخروج من هذا المأزق. فذكر ان التفاضل راجع الى عدد - [01:32:10](#)

عدد التصديقات حيث يقول فان قال قائل اصلكم اصلكم الدليل واحد. يلزمكم ان يكون ايمان منهمك في فسقه كايما النبي لو

واصلهم ان الايمان والتصديق واحد فيلزمه ان تقول الايمان الفاسق التصديق الفاسق التصديق النبي. قلنا الذي يفضل ايمانه على ايمان من - [01:32:30](#)

باستمرار تصديقه وعصمة الله اياه من مخابرة الشكوك واختلاج الريب. الريب جمع ريب وهي الشك. نفس الجملتان واحد مخابرات الشكوك خابره الشك اذا خله الشك. واختلاج الريب يعني اصابه الريب بنفس الجملة. يعني يقول ماذا؟ تفضيل الايمان هو ماذا - [01:32:50](#)

استمرار تصديقه والتصديق عرض من الاعراض لا يبقى. يا نهار ابيض! عجيب والله هذا الكلام. يعني حتى المسألة العرض لا يبقى زمنين اجعلها في الايمان. مم ما معنى هذا الكلام؟ عند اهل يتكلموا معنا في في الصفات. عند المتكلمين بدأ ان - [01:33:10](#) ارض لا يبقى زمني بسرعة من نسيها. قلنا العرض انه ماذا هو الصف؟ الصف. يعني الان يقول انت صفة العلم عندك الان ليست بعد لحظة بعد لحظة بعد لحظة. لان العرض عندهم لا يبقى ماذا؟ لا يبقى زمنيا. وادي المسائل تكلمنا عنها قبل ذلك. فالان يقول تصديقك الان - [01:33:30](#)

تجدد بعد دقيقة بعد دقيقة حتى يقول ابن حزم انهم يقولون ان الانسان تتجدد له الروح في اللحظة الواحدة الف مرة. وهذا كلام لا يقوله الا من هاجى به البرسان. الواحد يشرب حشيش - [01:33:50](#) نعم. والتصديق عرض من الاعراض لا يبقى. وهو متوال للنبي. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يتجدد لهم ملايين التصديق في اليوم ثابت لغيره في بعض الاوقات. كمان قال ان غيره ثابت. من قال انه ثابت. وزائل عنه في اوقات الفترات. الفترات يعني ماذا الفتور والمعصية - [01:34:00](#)

فيثبت للنبي عليه الصلاة والسلام اعداد من التصديق والعياذ بالله الا بعد التصديق. فيكون ايمانه اكمل. خلاصة الكلام الجوي. خلاصة هذا الخبل اللي بيخون الجويدي يقول ماذا؟ ان تصديق النبي عليه الصلاة والسلام وماله اعلى من غيري لانه ماذا؟ يتعدل له تصديقات كثيرة. مثلا يتجدد الله في اليوم مليون تصديق - [01:34:20](#)

وغيره يتجدد له عشرة فقط. فهو زاد بسبب هذا. طيب. اماما لهم. ولكن هذا الجواب الذي ذكره الجويني غير صحيح فان مقتضى قوله ان بعض الناس لا ينبت له الايمان في بعض الاوقات. اذا يكفر لكون التصديق عرب يزول عنه فيها. ثم يقال - [01:34:40](#) التالي على التصديق الذي قبله. اما ان يكون داخلا معه داخل معه فيكون الامام مركب. وانتم لا تقولون بهذا. واما ان يكون منفصلا عنه فيكون الانسان متسقا بعدد من الايمانات وليس بايميل واحد. فاذا تحصل على الف تصديق مثلا يكون متصفا بالف ايمان. وهذا قول غريب لم يسبقه اليه احد - [01:35:00](#)

بعض المرجئة صرحوا بان الايمان يزد وينقص ولكن انا فسروا الزيادة والنقصان باثار الايمان الاعمال وليس بحقيقة الايمان. هو قول مختلف عن قول المرجئة الاخرين الذين قالوا ان حقيقته تزيد. مما ذكر ان الايمان يزد وينقص وفسره بالاثار الباقلاني - [01:35:20](#) قال الباقلاني وكذلك ايضا لا ننكر ان نطلق ان الايمان يزد وينقص كما جاء في الكتاب والسنة. ولكن الزيادة والنقصان يرجع في الايمان الى احد امرين. وذكر ان الامر اثار الايمان في القلب. او حكمنا على المعين اي اننا نرى بعض المعينين اكثر اعمالا. فنقول ان ما لهم ازيد. لكن في الحقيقة - [01:35:40](#)

وليس يزد. نحن الذين نقول ازيد. لكن لا باعتبار الحقيقة. وانما بحقيقة المعين. هل هذا المعين؟ نحن نقول ان ايمانه زاد فنحن الذين زدناه لكن في الحقيقة هو لم يزد. بعض المتأخرين منهم اطلق الفاظا مجملة لا تفسر حقيقة مذهبهم. يقول الدردير الراجح ان الايمان - [01:36:00](#)

يزيد وينقص. بزيادة الاعمال ونقصها. للقطع بان ايمان الفساق لا يساوي ايمان الصديقين والانبياء. اذا زيادة الاعمال. مرة يقول الاعمال مرة يقول زيادة المعين ان الناس يصفون من ازيد وبالجمله في زيادة الاعمال الظاهرة توجب زيادة اشراقه اشراق الايمان يعني - [01:36:20](#)

وضيائه في القلب وقلتها قلة الاعمال توجب ضعفه. نعم؟ الكلام صحيح. باطل طبعا. لانهم يخرجون الاعمال من الايمان لا ما هو

الاعمال ما هو بزيادة الاعمال لان الاعمال عنده ليس من الايمان. الاعمال عنده تسمى ايمانا مجازا. اما نحن نقول الاعمال - [01:36:40](#) كان يزيد بزيادة الاعمال والاعمال من الايمان. يعني ما الفرق بين قول الله وقوله؟ نحن نقول ماذا اعمالنا الايمان؟ وزيرة الاعمال هي نفس زيادة الايمان. هو يقول الايمان من الاعمال من الامام ما جازت. فيسمى الايمان زاد مجازا. ها نقول الايمان زاد ماذا؟ مجازا. اما اصله لا يزيد. ها؟ واضح هذا - [01:37:00](#)

فجعل الاعمال غير الايمان. قال وبالجمله انظر مرة اخرى فزيادة الاعمال الظاهرة توجب زيادة اشراقه. اذا الاعمال غير الايمان العمل شيء ولمنشئ. الاصل الثاني من اصول المرجئة في الايمان. ما هو الاصل الاول الذي اطلنا فيه؟ انه لا يزيد ولا ينقص. الاصل الثاني وهذا اصل مهم جدا - [01:37:20](#)

اذا ان العمل الظاهر ليس داخلا في حقيقة الايمان وانما هو منحصر في التصديق القلبي. وهذا الاصل مناسب لقول الجمهور المرجئة وليس لاجمعهم. انما هو اي الايمان. منحصر في التصديق - [01:37:40](#) العمل الظاهر ليس داخلا في حقيقة الايمان. وانما الايمان منحصر في التصديق القلبي. الايمان هو ايه؟ الايمان. وهذا الاصل مناسب لقول المرجئة وليس لاجمعين. ممن فصل التصديق القلبي القاضي ابن الباقلاني. حيث يقول محل التصديق القلب وهو ان يصدق القلب بان - [01:38:00](#)

ان الله واحد بان الرسول حق وان جميع مجاري والرسول حق. يقول الرازي الايمان في الشرع عبارة عن تصديق الرسول في كل ما علم بالضرورة مجيئه به هذا الاصل مبني عند المرجئة على اصل منطقي. حاصله ان الماهية الحقيقة. اجمل شيء في - [01:38:20](#) وحافي في الكتاب انه يبين الاصول. لماذا قالوا العمل الظاهر ليس داخلا؟ لان الماهية الحقيقة اذا زال شيء من اركانها تزول حقيقته. كما قلنا منذ قليل ما الاصل؟ نفس الاصل الذي بنوا عليه ان لمن لا يزيد ولا ينقص. لانهم قالوا لو نقص الايمان نقص شيئا من حقيقة الماهية زالت الحقيقة. صحيح؟ كما قلنا هذا باطل لان - [01:38:40](#)

وده الصفات تتفاوت. المهية لازال شيء من اركانها تزول حقيقته. فلو انت لو قلت العمل من الايمان؟ طب ما هو الناس يتركون بعض الاعمال. يلزم من هذا ان يزول ماذا؟ حقيقة - [01:39:00](#)

الايمان بترك بعض الاعمال. فقال وكانت حقيقة الايمان ماهية الايمان يعني؟ مركبا للاعتقاد والعمل فان معنى ذلك انه اذا زال العمل او زال بعضه تزول حقيقة ولكن نحن نقول ماذا اذا زال كله وليس زال بعضه. ولكن الشريعة اثبتت الايمان لما زال عنه العمل. بعض العمل يعني. فلم تحكم على صاحب الكبيرة بالكفر. فدل - [01:39:10](#)

ذلك على ان حقيقة الايمان ليست مركبة. وان العمل الظاهر ليس داخلا فيها. اذا هذه مقدمة باطلة وهي مقدمة ماذا؟ ان الماهية او الحقيقة اذا زال بعضها زالت كلها. شكرا - [01:39:30](#)

ادل ذلك على ليست مركبة. فيقولون دل ذلك هم يقولون ما دام هي المقدمة وما هي النتيجة؟ المقدمة عندهم ان الحقيقة لا زال بعضها زالت كلها. فلو قلت ان العمل من الايمان وزال بعض العمل يلزم من ذلك ان يزول كل الايمان. وعندنا ادلة تقول ان الايمان - [01:39:40](#)

لا يزول لا زال بعض العمل مرتكبا كبيرا ليس بكافر. فدل ذلك ان العمل ليس من الايمان. لانه لو قلت انه من الايمان يلزم ان تكفر مرتكب الكبيرة. تمام طيب وممن قرر هذا القول الرازي حيث يقول الايمان عند الشافعي عبارة عن مجموع الاعتقاد والاقرار وابن العمل. ولا شك ان - [01:40:00](#)

ان كون الانسان اتان بالاعمال الصالحة امر مشكوك فيه. معنى مشكوك فيه. يعني لا يستطيع احد ان يقول انها تكتب كل الاعمال مستحيل هذا. والشك في احد اجزاء الماهية يوجب الشك - [01:40:20](#)

في حصول تلك المياه هذه المقدمة. ما هي المقدمة؟ ان الشك في احد اجزاء الماهية يوجب الشك في ماذا؟ في الماهية نفسها. كما تكلمنا منذ قليل نفس الاصل الذي بنوا عليه ان لمن لا يزيد ولا ينقص. فالانسان وان كان جازما بحصول الاعتقاد والاقرار. يعني هو نعم يعني عنده جزم - [01:40:30](#)

وعنده جذب بالنطق لكن ليس عنده جزم بماذا؟ بالعمل. واضح هذا؟ الا انه لما كان شاكا في حصول العمل لانه قد لا يأتي بكل الاعمال التعبدية كان هذا القدر يوجب كونه شاكا في حصول الايمان. كل هذه مقدمة فاسدة لان الشك في ماهية او نقص الماهية لا يدل على عدم وجوده - [01:40:50](#)

واما عند ابي حنيفة فلما كان الامام اسمى للاعتقاد والقول ولا يدخل العمل. كان العمل خارجا عن مسمى الايماء لم يلزم من الشك في حصول الاعمال الشك في الايمان فثبت ان من قال ان الايمان عبارة عن مجموع الامور الثلاثة يلزم وقوع الشك في الايمان. وهذا قول المشكل لا يستطيع حله. يعني هو الان يعترض على من؟ من اول - [01:41:10](#)

كلام يعترض على من؟ لا. على القول روزي روزي. الروزي يعترض على من؟ من اول الكلام على مذهب السلف على الشافعي. يقول الامام عند الشافعي والسلف عبارة عن مجموع الاعتقاد والقرار والعمل - [01:41:30](#)
ثم قال في اخر الكلام ماذا؟ هذا قول مشكل. لان العمل لا يستطيع احد ان يقول انه اتى بكل العمل. فكونه لم يأتي بكل العمل الا ان هو شك في ما له - [01:41:50](#)

في بعض الماهية والشك في بعض الماهية يفسدها. فهمت؟ ويعتبر الشافعي على السلف. يقول الكومي التونسي حين ذكر قول اهل الحديث في الايمان هو مشكل. هذا ايضا يعترض على السلف. نفس اعتراض الرازي. هو مشكل للزوم نفي المائية عند نفي جزئها. الا ان يتأول بالايمان الكامل لا بمطلقه. قلنا النبي - [01:42:00](#)

اول كلام السنة الاولات منها ماذا؟ انهم يتكلمون عن الايمان الكامل. صح؟ كنا من البخاري الكريم بالسبكي. ولكن هذا التوصيف خطأ الخطأ بالامور الثانية انه مبني على سوء فهم لماذا لاهل السنة والجماعة. فاهل السنة والجماعة لا يقولون ان كل اعمال الظاهر ركن في الايمان. وانما يقولون ان اعمال الظاهر على مراتب - [01:42:20](#)

موضوع اركان بعضها ليست باركان. ويقولون من ترك من الاعمال الظاهرة ما هو ركن يكفر ويحول عنه اسم الايمان. لكنهم لا يجعلون كل الاعمال الظاهرة من اركان والمرجئة من الاشعرية وغيرهم فهموا ان اهل السنة والجماعة يقولون كل الاعمال الظاهرة من اركان الايمان او ركن في الايمان وهذا خطأ من هذا الوجه الاول - [01:42:40](#)

نحن نقول ان ترك كل العمل كفر ليس بعضه. نعم ترك بعض كفر الصلاة على خلاف. نعم. يقول ابن القيم في بيان هذا المعنى لما كان الايمان اصلا له بعض متعددة وكل شعبة منها تسمى ايمانا فالصلاة من الايمان وكذلك الزكاة والحج والصيام والاعمال الباطنة كالحياة والتوكل والخشية منه والاله - [01:43:00](#)

اليه وحتى تنتهي هذه الشعب الى اماطة الاذى. اقل اعمال الايمان عن الطريق لانه شعبة من شعب الايمان. وادي شعب ومنها ما يزول الايمان بزوالها كشعبة الشهادة ومنها ما لا يزول بزوالها كترك اماطة الاذى عن الطريق. وبينهم من شعب متفاوتة تفاوتاً عظيماً. منها ما يلحق بشعبة الشهادة كالصلاة. ويكون اليها اقرب - [01:43:20](#)

ومنها ما يلحق بشعبة اماطة الاذى ويقول لا يا اقرب كالسلام مثلا او رد السلام. الوجه الثاني ان ان ثم فرقا بين زوال الماهية وزوال الاسم عند النقص هناك فرق بين زوال المائية وزوال الاسم عند النقص. في اجزاء شيء ما. اما - [01:43:40](#)

في زاوية الاسم فهو بحث لفظي. واما زوال الماهية فانه لا يلزم من زوال جزء من شيء مركب زوال المية. ما معنى قوله؟ اما البحث في زوال الاسم فهو اللفظي اعطيك مثال الماء عندما مثلا تضع فيه شاي وتغليه على النار زي ما لم يزل - [01:44:00](#)

خلي مبحث لفظي انت اسميه شاي تسميه ماء لكن المائية لم تزد. الشيء هذا مسلا تسعين في المية منهم ايه الانسان يقولون جسم الانسان سبعين في المئة ماء. لكن هل هو ماء؟ هو انسان لحم ودموع. فالمبحث اللفظي لا شأن لنا به. اما - [01:44:20](#)

هي لم تزر. فهمت هذا الكلام؟ اما البحث في زوال الاسم فهو مبحث مرضي. واما زوال الماهية فانه لا يلزم من زوال جزء من الشيء المركب زوال ماهيته. فان الحنطة اذا نقص منها بعض اجزاء تبقى حنطة. عندك مائة كيلو قمح. اخذت منهم خمسين. الباقي ليس قمح - [01:44:40](#)

ولا تزول عنها هذه الحقيقة. كذلك التراب كذلك الماء. كذلك لفظ العبادة والطاعة والخير والحسنة والاحسان والصدقة والعلم كل هذا

يبقى على ماذا؟ يبقى على اصله. هذا الكلام ذكره شيخ الاسلام. نعم. كذلك لفظ العبادة والطاعة والخير والحسن والاحسان والصدقة والعلم ونحو ذلك. مما يدخل فيه - [01:45:00](#)

امور كثيرة يطلق الاسم عليها قليلا وكثيرها. وعند زوال بعض الاجزاء وبقاء بعض وكذلك لفظ القرآن. فيقال على جميع في القرآن وعلى بعضه قرآن. ولو نزل قرآن اكثر من هذا لسمى قرآنا. لو ان الله انزل لنا سور اخرى ولو افترضنا يعني سيمسى قرآنا. كذلك لفظ - [01:45:20](#)

قول والكلام والمنطق ونحو ذلك. يقع على القليل وله من ذلك وعلى كثير. كذلك لفظ الذكر والدعاء يقال للقليل والكثير. كذلك رفض الجبل. يقال على الجبل وان ذهب منه اجزاء كثيرة. ان هدم نصفه ما زال جبلا. ولفظ البحر والنهر يقال عليه وان نقصت اجزاؤه. كذلك المدينة والدار والقرية والمسجد - [01:45:40](#)

هذه امور بديهية. امور بديهية. يقال على الجملة المجتمعة القمح المجتبج وقمح القبيح ثم ينقص كثير من اجزائها والاسم؟ باقي. باقي. فكذاك الايمان ينقص كثير من الاعمال والاسم باقي. الا ان ترك من؟ الاعمال ما هو؟ ركنه - [01:46:00](#)

الوجه الثالث اننا لا نسلم ان الشك في جزء الماهية يلزم منه الشك في كل الماهية او زوال الماهية. وهذا المعنى اقر به الرازي في الكتاب نفسه والتفسير في النص الذي ذكرناه سابقا حيث يقول فان قيل لا نسلم بماذا؟ قبل ان نقرأ كلام الرازي لان الشك في جزء المال - [01:46:20](#)

هي يلزم منه الشك في كل الماهية. فان قيل فقول اهل السنة انا مؤمن ان شاء الله يمنع من القطع من اليقين. لماذا بالايمان لا شك في الايمان. فوجب ان يلزمهم الكفر. قلنا هذا ضعيف من وجوه. وهذا المعنى هو الذي قاله الاحناف. الذين يقولون الامام لا يزيد ولا ينقص انما منعوا الاستثناء - [01:46:40](#)

الاول وادي ابو الامام الشافعي ان الايمان عبارة عن مجموع الاعتقاد والقرار والعمل. انظر يعني الرازي في كثير من المواضع يقر ان هذا مذهب السلف. يقولون بان هذا مذهب السلف - [01:47:00](#)

بمخالفته. والشك حاصل في احد هذه الاعمال. هل هي موافقة لامر الله ام لا؟ والشك في احد اجزاء الماهية يوجب الشك في تمام الماهية طيب الرابع يقال للمرجئة هل تدخلون اعمال القلب كالخوف والتوكل والرجاء في الايمان ام لا؟ فين دخلوها؟ فقد نقضوا اصلهم - [01:47:10](#)

وجعلوا الايمان حقيقة مركبة. وان اخرجوها فقد لزمهم قول الجهم بصفوان. وهذا هو الذي فعلوه. ما الذي فعلوه؟ والتزموا بالثاني. لان الايمان هو المعرفة. والذي هم اعلنوا انكاره. هم يقولوا لنا ينكرون مذهب الجهم ومع ذلك يوافقونه. كما قررنا الى متأخريهم ماذا؟ ها؟ يقررون ان الايمان هو - [01:47:30](#)

التصديق وان القول شرط. شرط لاجراء الاحكام فقط في الدنيا. فاذا لم ندخل فاذا لم ندخل اعمال القلوب في الايمان يصعب التفريق بينما التصديق بين معنى المعرفة كما تقدم معنى كلام شيخ الاسلام ان التصديق والمعرفة ماذا؟ يمكن التصديق بينهما. اكثر من العقلاء لا يستطيعون ان يفرقوا بينهما. وفي اثارة هذا - [01:47:50](#)

يقول ابن تيمية اذا لم يدخلوا اعمال القلوب في الايمان لزمه قول جهم. وان ادخلوها في الايمان لزمهم دخول واعمال الجوارح ايضا فانها لازمة له. ما معنى هذه الجملة الاخيرة؟ كيف نلزمه بادخال اعمال الجوارح في الايمان اذا - [01:48:10](#)

ادخلوا اعمال القلوب. ده ناوي بقى عنده عمل قلب لابد ان يعمل يستحيل. يكون عنده محبة ولا يعمل. كده قلنا يستحيل ان يحب اباءه ولا يبهره بعمل. نعم هذا متقرر للمتأخرين. لكنه الان يناقش مدى جمهور الاشعار بما فيهم المتقدمين - [01:48:30](#)

بما فيهم المتقدمين. نعم. نأخذ هذه الفائدة ثم نقف. قال فاذا ذكر ابن تيمية ان من اتخن من المرجئة اعمال القلوب في معنى تصديق وقع في التناقض من جهتين. اولاً من جهة انه لم يجعل الايمان حقيقة مفردة وانما جعله حقيقة مركبة. وهذا تناقض. نحن نقول ايه من حقيقة مركبة - [01:48:50](#)

هم يقولون حقيقة مفردة ثم يدعون ان الايمان تصديق وعمل قلب. الجهة الثانية من جهة انه لم يجعل الايمان باقيا على حقيقته

اللغوية. وانما تصرف في الشارع. وهم عندما قرروا ان الايمان هو التصديق استدلوا بماذا؟ باللغة. فهذا تناقض. كيف تقولين لمن؟

والتصديق ومن ادلتكم اللغة. ثم - [01:49:10](#)

لمن يدخل في اعمال القلوب. طب ما اعمال القلوب ليست هي التصديق في اللغة. فهتم التناقضين؟ وفي بيان هذين الوجهين. يقول حين ذكر قول ابي اسحاق نصفري من من دروس الاشعيرة في انهم اتفقوا على ان المكلف لا يستحق وصف الايمان الا باوصاف متعددة زائلة على التصديق. قلت وهما القولان ليسا - [01:49:30](#)

لكن من قال ذلك فقد اعترف بانه ليس مجرد تصديق القلب. لابد من اعمال قلوب. هذا اول تناقض اذا هو مركب وليس شيئا واحدا. وقال ان الشرع تصرف فيه ونقله من من المعنى اللغوي ما نتصرف فيه. نقله بالمعنى اللغوي الى معنى - [01:49:50](#) وهذا يهدم اصله. اصله هو ماذا؟ انه حقيقة واحدة. وان الشرع لم ينقله من الحقيقة اللغوية الى حقيقة شرعية. ولهذا كان حذاقها هؤلاء كالجهل والصالحين وابي الحسن والقاضي ابي بكر على انه لا يزول عنه اسم الايمان الا بثواب العلم من قلبه. هؤلاء -

[01:50:10](#)

التزموا بقول جميل وارفعوا انفسهم. نعم. بعد ذلك سيذكر الدالة التفصيلية التي اعتمد عليها المرجئة في الاستدلال على اخراج العمل عن حقيقة الايمان هو قال انه لم يجعل الايمان حقيقة مفردا وانما جعله حقيقة - [01:50:30](#)

لأنهم يقولون كما قلنا من حقيقة مفردة هو التصديق فقط. هو يقول وانما جعله حقيقة لانه قال اعمال القلوب من الايمان الذي قال ان اعمال القلوب من الايمان من المرجاة تناقض. من جهة ماذا؟ انه جعل الايمان حقيقة مركبة. لان اعمال القلوب التي هي الخوف

والرجاء وكذا - [01:51:00](#)

عمل القلب غير تصديق. فالان حقيقة مركبة من جزئين مختلفين. نعم قوله ان الايمان حقيقة واحدة وادخاله اعمال القلوب هو تنابر بالضبط هذا بالضبط والوجه الاخر ما هو؟ التناقض انه جعل الايمان في اللغة التصديق. ثم قال اعمال القلوب من الايمان وفي -

[01:51:20](#)

واعمال القلوب ليست تصديقا. نعم. نصلي - [01:51:40](#)